



الفهرس

تقرير شهر أوت حول الاحتجاجات الجماعية والفردية

- تقديم عام ص 3
- I. الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر أوت 2015 ص 6
1. التحركات الاحتجاجية الفردية خلال شهر أوت 2015 ص 11
- حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في شهر أوت 2015 ص 11
2. التحركات الاحتجاجية الجماعية في شهر أوت 2015 ص 16
3. الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية الجماعية
خلال شهر جوان وشهر جويلية وشهر أوت 2015 ص 17
- ❖ المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية ص 20
- ❖ المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية ص 21
- ❖ التحركات الاحتجاجية في أبعادها القطاعية ص 23
- ❖ آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها ص 30
- ❖ فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية ص 31
4. جرد لأهم التحركات الاحتجاجية في كل ولاية ص 33
- II. تقرير شهر اوت 2015 حول العنف ص 50



الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر أوت 2015

تقديم عام

سجلنا خلال شهر أوت المنقضي تراجعاً هاماً في حجم الاحتجاجات الاجتماعية عموماً والفردية بشكل خاص حيث سجلنا أضعف عدد من حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في المقابل لا تزال مختلف أشكال العنف بارزة وبأحجام هامة في بعض المجالات.

صدرت خلال هذا الشهر مختلف مؤشرات النمو الاقتصادي خلال الثلاثية الثانية لسنة 2015 لتبرز نسبة نمو ضعيفة لم تتجاوز الـ 0.7 في المائة في حين تم تسجيل نسبة نمو في الثلاثي الأول بحدود 1.7 في المائة ويبرز الجدول التالي مقارنة بين الوضع الاقتصادي بين سنتي 2014 و 2015:

الثلاثي 2 2015	الثلاثي 1 2015	الثلاثي 4 2014	الثلاثي 3 2014	الثلاثي 2 2014	الثلاثي 1 2014	
0.7	1.7	2.3	2.4	2.0	2.4	الانزلاق السنوي مقارنة بالثلاثي 2 من 2014
.0.7	.0.2	0.8	0.8	0.5	0.5	التغيرات الثلاثية مقارنة بالثلاثي السابق

إذا ومقارنة بالثلاثي السابق فإن نسبة النمو تكون سلبية في حين تبلغ نسبة النمو في الستة أشهر الأولى من هذه السنة 1.2 في المائة.

إذا كانت أسباب الانكماش الاقتصادي متوقعة من طرف الخبراء وذلك لعدة أسباب لا يسمح المجال بتقديمها في هذه المساحات إلا أن الإشكال يتمحور حول تناول العديد من وسائل الإعلام لربط أسباب الانكماش بالاحتجاجات الاجتماعية على اعتبار كونها سبباً رئيسياً لهذا التراجع وتكفي هدنة لكي يتعافى الاقتصاد ويعود إلى نسق نموه الطبيعي ليعاد فتح الملفات العالقة ، وما يمكن استنتاجه خلال الأشهر الماضية هو تراجع الاحتجاجات المؤطرة والاحتجاجات الأخرى غير المؤطرة على حد سواء والتي نسعى إلى رصدها والبحث في أسبابها ، فالإخلالات الاقتصادية تعود إلى أسباب أعمق وهذه الأسباب هي التي تفسر نمو الاحتجاجات والانكماش الاقتصادي.



رصدنا عديد الاحتجاجات حول مشروع قانون المصالحة في المجال الاقتصادي والمالي الشيء الذي دفع إلى انشاء الائتلاف المدني ضد مشروع قانون المصالحة الاقتصادية والمالية بسبب جملة من الاخلاصات تتمحور أساسا حول خرق الفقرة الأولى من الدستور وخرق مبدأ الحكم الرشيد وخرق مبدأ التشاركية في إدارة النظام الجمهوري الديمقراطي كما تم التنصيص عليه بالفقرة الثالثة من التوطئة وخرق مبادئ الفصل والتوازن بين السلط وخرق الفصل العاشر من الدستور حول ضمان استخلاص الضريبة ومقاومة التهرب والغش الجبائين وحسن التصرف في المال العمومي ومنع الفساد ، كما تم تسجيل عديد الخروقات الأخرى لها علاقة بالمساواة والشفافية والتقاضي ومنظومة العدالة الانتقالية الواردة بالفصل 148 الفقرة التاسعة من الدستور. وفي علاقة مع تعارض المشروع مع المنظومة القانونية، فقد تم تسجيل الغموض في مجال التعمد والافلات من العقاب وتكريس الخروج عن الشرعية واهدار الحقوق المدنية وهي جملة من الأسباب التي سجلت عديد الاحتجاجات كما ذكرنا.

احتفلنا ككل سنة بذكرى الإعلان عن مجلة الأحوال الشخصية ، فبالرغم من كون الاحتفالات هذه السنة كانت نسبيا باهتة إلا أنها تزامنت مع عديد الاحتجاجات حول وضع المرأة ومختلف أشكال العنف الجندي الذي يمارس عليها ، وقد سجلنا بالمناسبة تظاهرات مختلفة في عديد المدن التونسية حول هذه المسألة ومن أجل مقارنة مغايرة للحد من الثقافة الذكورية المهيمنة التي تعيق بأشكال متعددة تبوب المرأة لمراكز قيادية وتكفي هنا الإشارة الى الحركة الهامة في سلك الولاية والتي من نتائجها عدم تسمية أي امرأة في رتبة وال في الوقت الذي نحتفل فيه بعيد المرأة ونشيد بأدوارها الأمامية في انجاح الثورة التونسية.

تهطل الغيث النافع في بداية شهر أوت في عديد الجهات ، وكل مرة تبرز النقائص الكبيرة في وضع البنية التحتية وعدم القدرة على التدخل السريع في بعض الوضعيات الحرجة ، وتكفي هنا الإشارة الى هلاك امرأة جرفت مياه الأمطار الأخيرة بالروحية في ولاية سليانة أو انقطاع النور الكهربائي بالقصرين ليلة كاملة نتيجة سقوط صاعقة على المولد الكهربائي الشيء الذي أفرز حالة من الخوف والفرع لدى الأهالي، لقد كان لنتيجة هذه الوضعيات بروز احتجاجات متعددة ومختلفة ، ونحن مقبلون على فصل الخريف وعادة ما تكون الامطار هامة في هذه الفترة وعليه فإن أخذ الاحتياطات اللازمة من الآن ضروري لتفادي جملة الاشكالات التي تم رصدها والتي يمكن أن تكون سببا مباشرا لتحركات احتجاجية في عديد المناطق وخاصة بالجهات الداخلية وهي مظاهر كنا قد أشرنا إليها في نفس هذه الفترة في السنة الماضية.

نعود مرة أخرى الى الاحتجاجات التي تم رصدها وبكثافة حول العطش وانقطاع الماء الصالح للشرب أو رداءته في العديد من الجهات، يبدو جليا أن العطش أصبح هاجسا أساسيا في مثل هذه الفترة من السنة والحلول العملية لا تتجاوز في أفضل الحالات الوعود وتكفي هنا الإشارة على سبيل الذكر لا الحصر ما يحصل بسجنان حيث يتواصل انقطاع الماء الصالح للشرب على قرى المريفق وبلوطة والبراهمية وعين البيضة وعين السوداء والكويف والسعايدية منذ شهر رمضان،



ما يزيد عن الألف عائلة تقطن هذه القرى وتعاني من العطش، فهل نطالب من يعاني من العطش المزمّن الكف عن الاحتجاج والمطالبة بالماء لكي يتعافى الاقتصاد الوطني من الوهن والانتكاش وعدة مظاهر أخرى.

سجلنا تراجعاً ملفتاً لموجات الهجرة غير النظامية مقارنة بالسنوات السابقة رغم عودتها التدريجية في المدة الأخيرة. فمُنذ الثورة تجاوز عدد المهاجرين الأربعة آلاف حالة تزامنت بالخصوص مع حالة الانفلات الأمني في شهري مارس وأفريل ثم بقيت الوضعية نسبياً مراقبة وتم الحد بشكل هام للهجرة غير النظامية وما نلاحظه الآن هو العودة القوية لهذا الأسلوب الذي لم يعد يشمل شريحة الشبان أو العاطلين عن العمل أو الذكور دون الإناث بل أن عديد الشرائح الاجتماعية أضحت معنية بما في ذلك الأطفال ومن لهم شغل قار وعلى حد السواء الإناث والذكور والخوف أن يأخذ هذا الأسلوب اشكالات جديدة على شاكلة ما يحدث في بعض المجتمعات وهو الهجرة غير النظامية لعائلة أو عائلات بأكملها، هذه العودة تعكس حالات الاحتقان والخوف والغضب التي أصبحت من سمات المشهد الاجتماعي التونسي وتبرز عبر أشكال احتجاجية مختلفة ومتعددة.

نشير هنا إلى التقرير الصادر عن بعض الهيئات الدولية حول رداءة جودة العيش والذي يضع تونس في المرتبة الرابعة بعد كل من سوريا وليبيا وأوكرانيا والحال أن تونس كانت في السابق تحتل المرتبة 58 عالمياً يعزى هذا التدرج لعديد الأسباب أهمها الإرهاب والوضع الأمني والاقتصادي.

ونحن نستعد للعودة المدرسية والجامعية في شهر سبتمبر، نشير إلى عديد الملفات الشائكة والعالقة منذ السنة المدرسية والجامعية الماضية وحتى لا تتكرر مختلف سيناريوهات السنة الفارطة في التسجيل والنقل والإقامة وغيرها من الخدمات فإن الظرف لا يسمح بالتباطؤ في معالجة هذه الملفات علماً واننا سجلنا أكبر عدد من الاحتجاجات العفوية والتلقائية والعشوائية خلال السنة الإدارية الحالية في القطاع التربوي، علماً وأن المجهود المبذول في إطار شهر المدرسة مكن من صيانة 1264 مؤسسة تربوية منها 800 مدرسة ابتدائية و246 مدرسة إعدادية وكل الأمل أن تشمل الصيانة وبشكل دوري كل المؤسسات التربوية في مختلف مراحلها حتى تبقى فضاءات تربوية وتعليمية ويتم اجتثاث مختلف أشكال العنف وأسبابه منها.

لا يزال الإرهاب هاجساً مرعباً فبالرغم من النجاحات الأمنية التي يتم الإعلان عنها عبر وسائل الإعلام ومن خلال كبار المسؤولين الأمنيين إلا أن المسألة لا تزال تثير العديد من المخاوف وسبباً مباشراً لعديد الاحتجاجات التي تم رصدتها حول هذا الموضوع، وتبقى على الدوام الإشكالية مرتبطة بمنهجية التصدي لهذه الآفة من أجل اجتثاثها وعليه وقد أشرنا في تقاريرنا السابقة حول ضرورة تبني منهجية تشاركية تكون فيها الجهات الأمنية طرفاً وتفتح المجال للانخراط الجماعي في التصدي والمقاومة لذلك فإن أسلوب الإعلام عن الإيقافات وعن المخططات الإرهابية يزيد في التوتر وتفتح المجال لمختلف أشكال الهستيريا الجماعية كما حدث بالضبط خلال شهر جويلية في عديد الفضاءات وفي عديد المدن.



نحن مقبلون أيضا على سنة رياضية جديدة وقد ميز العنف عديد الرياضات وعديد الملاعب وعديد الجهات، التناول الأمني لا يمكن من وضع حد للعنف المستفحل في عديد الرياضات وعليه فإن تغيير منهجية المعالجة من الأشياء الأساسية ونحن نستعد لاستقبال سنة رياضية جديدة.

احتجاجات عديدة تم رصدها في السنة الفارطة بمناسبة عيد الأضحى، تطمينات عديدة من طرف المسؤولين للحد من المضاربات والتحكم في الأسعار، هذا الملف الشائك يتطلب الجرأة لاتخاذ الاجراءات الضرورية لعدم تكرار ما يحصل كل سنة تزامنا مع هذه المناسبة.

المهم، اننا أمام جملة من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والسياسية والبيئية بالخصوص وعديد المؤشرات تبرز دقة المرحلة والحال أن المشهد السياسي فيه الكثير من الضبابية والمشهد الاقتصادي يحمل العديد من الغموض فقد سجلنا في هذا الاطار عديد الاحتجاجات على الميزانية التكميلية أما المشهد الاجتماعي فلا يزال محضنة لمختلف أشكال الاحتجاجات، المشهد الأمني لا يزال تحت ضغط مقاومة الارهاب وتكفي هنا الإشارة الى الكلفة الاقتصادية والاجتماعية لمقاومة الارهاب، المشهد البيئي هو الآخر يعاني من اخلالات عديدة لها علاقة أساسا بالإهدار البيئي.

تراجعت اذن الاحتجاجات في مختلف أشكالها في الثلاثة أشهر الماضية. جوان وجويلية وأوت، فترة تزامنت مع شهر رمضان والعطلة الصيفية والحصة الواحدة، ولا ننسى أيضا حالة الطوارئ التي سمحت بالمهرجانات وبمختلف التظاهرات الثقافية والسياسية في الفضاءات المخصصة وفي الشوارع أيضا والساحات العمومية وتصدت. بكل حزم. لعديد الاحتجاجات المؤطرة وغير المؤطرة، المهم توفر المناسبة لسلطة الاشراف لاعداد العودة بشكل تدريجي في شهر سبتمبر وهي عودة تبدو صعبة للغاية.

1. التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية خلال شهر أوت 2015

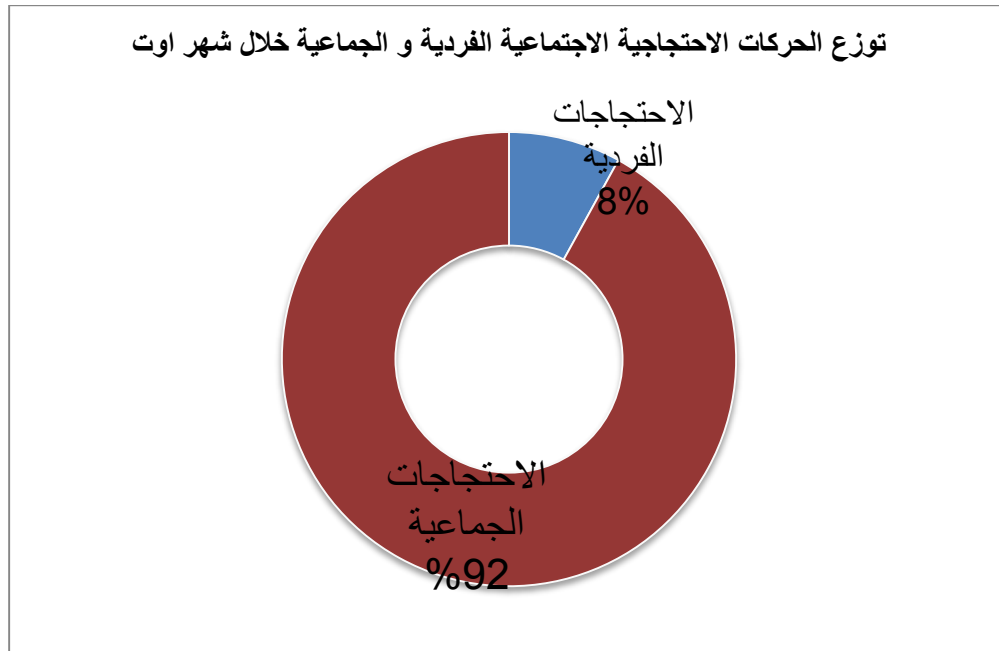
رصد المرصد الاجتماعي التونسي خلال شهر أوت 274 تحركا احتجاجيا فرديا وجماعيا وهو ما يعادل تقريبا نفس عدد الاحتجاجات التي تم رصدها خلال شهر جويلية المنقضي. 272 تحركا احتجاجيا. إلا أن الاختلاف يكمن في حجم الاحتجاجات الفردية والاحتجاجات الجماعية، ففي شهر جويلية رصدنا 222 تحركا احتجاجيا جماعيا و50 تحركا احتجاجيا فرديا وخلال هذا الشهر 23 تحركا احتجاجيا فرديا من بينها 17 حالة انتحار ومحاولة انتحار و252 تحركا احتجاجيا جماعيا وهو ما يعني تراجع التحركات الاحتجاجية الفردية ذات العلاقة بالانتحار ومحاولات الانتحار و بروز للاحتجاجات الفردية التي تستعمل أساليب أخرى غير الانتحار ومحاولة الانتحار وارتفاع في حجم الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية.



شكل المجال الاجتماعي أهم محاور الاحتجاجات الجماعية وكانت مسألة العيش من أهم المسائل المطروحة بقوة في مختلف هذه الاحتجاجات تليها الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية والادارية وسجلنا تراجعاً في حجم الاحتجاجات السياسية، الاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية والرياضية كانت حاضرة ولكن بشكل ضعيف مثلها مثل الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية في حين كان التراجع هاما في الاحتجاجات ذات الخلفيات الدينية وذلك مقارنة بشهر جويلية، الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية لم ترتقي كمياً الى حجم احتجاجات نفس هذه الفترة في السنة الفارطة إلا أن الكثير من التدمير والاحتجاج الكامن تم تسجيله بالخصوص حول تراكم الأوساخ في عديد الأحياء.

هذا وكانت مختلف الاحتجاجات الفردية والجماعية خلال شهر أوت كما يلي:

طبيعة الاحتجاجات	العدد	النسبة
الاحتجاجات الفردية	23	8%
الاحتجاجات الجماعية	252	92%
المجموع	275	100%



اذن لم تتجاوز الاحتجاجات الفردية نسبة الـ 8 في المائة مقارنة بالشهر الماضي حيث كانت في حدود 18.5 في المائة والسبب الأساسي يعود للتراجع المهم الذي سجلناه في حالات الانتحار ومحاولات الانتحار ويعود الارتفاع في حجم الاحتجاجات الجماعية بالخصوص إلى الارتفاع المسجل في الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية التي حققت نقلة نوعية من 27.5 في



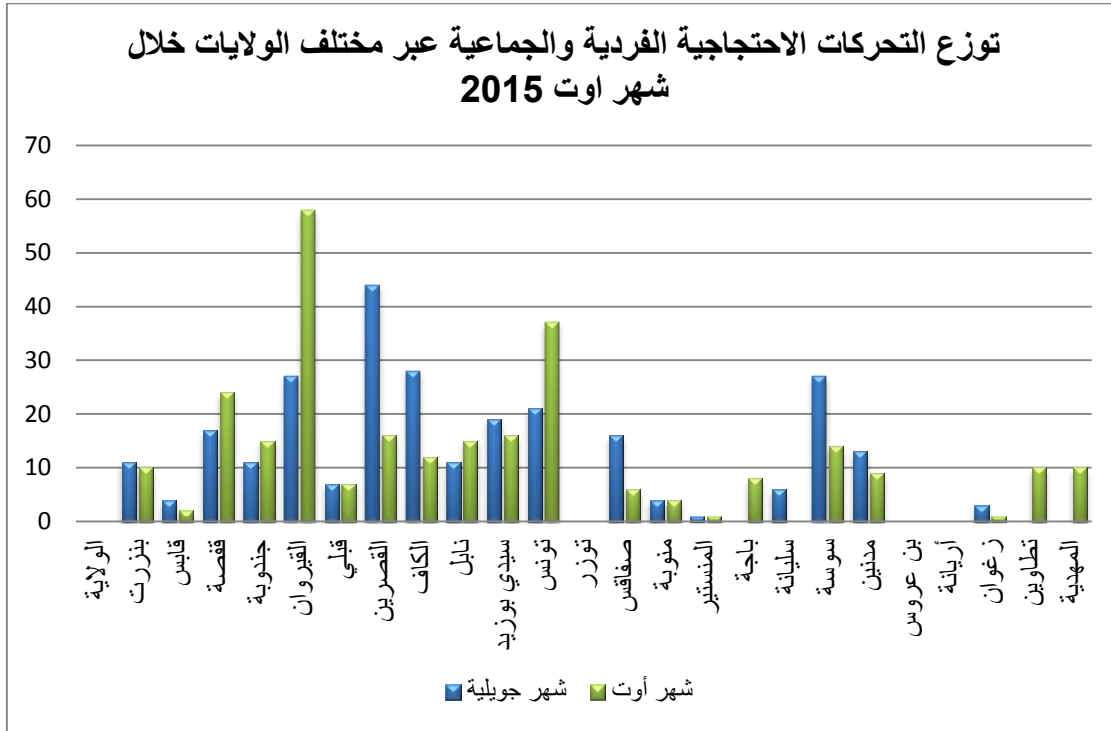
المائة الى 38 في المائة هذا بالرغم أيضا من التراجع الكبير للاحتجاجات ذات الخلفيات الدينية من 22.5 في المائة إلى 2 في

المائة وتراجع الاحتجاجات السياسية من 15 في المائة إلى 9.5 في المائة.

تطورت بالمقابل الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية والادارية من 7 في المائة إلى 14 و 12 في المائة.

هذا وتوزعت التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية خلال شهري جويلية وأوت 2015 كما يلي عبر مختلف ولايات الجمهورية:

الولاية	شهر جويلية		شهر أوت	
	العدد	%	العدد	%
بنزرت	11	%4	10	%4
قابس	4	%1,5	2	%1
قفصة	17	%6,5	24	%9
جندوبة	11	%4	15	%5
القبروان	27	%10	58	%21
قبلي	7	%2,5	7	%3
القصرين	44	%16	16	%6
الكاف	28	%10,5	12	%4
نابل	11	%4	16	%5
سيدي بوزيد	19	%7	16	%6
تونس	21	%8	37	%14
توزر	0	%0	0	%0
صفاقس	16	%6	6	%2
منوبة	4	%1,5	4	%1
المنستير	1	%0,5	1	%0,5
باجة	0	%0	8	%3
سليانة	6	%2	0	%0
سوسة	27	%10	14	%5
مدنين	13	%5	9	%3
بن عروس	0	%0	0	%0
أريانة	0	%0	0	%0
زغوان	3	%1	1	%0,5
تطاوين	0	%0	10	%4
المهدية	0	%0	10	%4
المجموع	272	%100	275	%100



تغيرت اذن خارطة التحركات الاحتجاجية خلال هذا الشهر وهذه من السمات الأساسية للتحركات الاحتجاجية غير المؤطرة على المستويين الجهوي والقطاعي لقد تصدرت ولايات القصرين والكاف ثم القيروان وسوسة طليعة الاحتجاجات في الشهر الماضي في حين تتصدر القيروان ثم تونس لتليها قفصة وسيدي بوزيد خلال شهر أوت نفس الملاحظة بالنسبة للولايات التي لم تشهد احتجاجات اجتماعية في شهر جويلية على غرار المهديّة وتطاوين شهدت احتجاجات في شهر أوت في حين لم تشهد بعض الولايات مثل أريانة وتوزر اي احتجاجات خلال هذه الفترة.

المهم أن خارطة الاحتجاجات ليست ثابتة بل سريعة التحول ، فولاية قفصة وهي من الولايات التي شهدت أحداث الحوض المنجمي ولها تقاليد احتجاجية متطورة لعدة أسباب تاريخية لم تكن ضمن الأربع ولايات الأولى في شهر جويلية وهي لا تتصدر الاحتجاجات في شهر أوت ، فالاحتجاجات العفوية كانت على الدوام ردود فعل سريعة على حالة من الغضب الجماعي العام كرد فعل مثلا على انقطاع النور الكهربائي أو غياب الماء الصالح للشرب او الاحساس بنوع من الضيم والسعي إلى لفت الانتباه وخاصة المسؤولين، فإذا كانت خارطة الاحتجاجات غير المؤطرة تتغير بمثل هذه السرعة وثقل الأحداث وأهميتها



يمكن أن ينطلق من جهة الى أخرى فهذا نتيجة للاستعدادات الكامنة للاحتجاج والتي تنتظر أحيانا بعض الاشارات لكي تبرز بل ويمكن أن تأخذ أحجاما غير متوقعة.

نقلة نوعية شهدتها الاحتجاجات الجماعية اثر الثورة على اعتبار كونها تحررت من الاطار والمؤطر وانخرطت في فعل مواطني متجاوزة في حالات متعددة ومختلفة المجتمع السياسي والمجتمع المدني ، فحالات الهلع والخوف أضحت من السمات المميزة للمشهد الاجتماعي ، ينضاف الى ذلك طبيعة الوضع الاقتصادي وحالة الانكماش التي عليها مع البطالة وارتفاع الأسعار وانسداد الرؤى ، كلها عوامل تجعل من الاحتجاجات الكامنة تشبه الى حد كبير القنبلة القابلة إلى الانفجار في أي لحظة وأحيانا باشكال مباغتة وغير متوقعة ، عديد الأوضاع الاجتماعية والتربوية والتنموية بشكل خاص في الولايات الداخلية لا تزال على ما هي عليه والبرامج الحكومية لم تتمكن إلى الآن من توفير المناخ القادر على اجتثاث أسباب الاحتجاجات غير المؤطرة في أشكالها العفوية والتلقائية والعشوائية .



1. التحركات الاحتجاجية الفردية خلال شهر أوت 2015

تم رصد 22 تحركاً احتجاجياً فردياً، 17 حالة انتحار ومحاولة انتحار و6 احتجاجات أخرى وفق وسائل وأليات مختلفة كانت

كما يلي:

- في المنستير، السجين أيمن بن يونس دروالة يتمسك ببراءته ويلجأ لخياطة فمه بعد خوضه لاضراب جوع احتجاجاً على الحكم الصادر ضده.
- في القيروان، عون أمن تعرض لمحاولة دهس على يد أحد المواطنين هدد بتقديم استقالته تمسكاً بحقه في تتبع المعتدي قضائياً وذلك بعد تعرضه لضغوطات من أجل إسقاط القضية.
- في المهديّة، وفي قصور الساف أحد السجناء السياسيين يعمد الى خيط فمه والدخول في اضراب جوع وحشي من أجل تفعيل العفو التشريعي العام والانخراط في الوظيفة العمومية.
- في تونس الصحفية فاتن الوسلاتي مقدمة أحد البرامج التلفزيونية على القناة الوطنية تعلن استقالتهما على المباشر احتجاجاً على ظروف العمل.
- في تونس القاضي محمد العيادي يقدم استقالته من هيئة الحقيقة والكرامة لعدم توفر المناخ الملائم للعمل والقيام بمهامه على الوجه الأكمل.
- في قبلي، استغاثة أب لستة أطفال ضمنهم طفلة معاقة توفيت زوجته ويقطن في بيت قابل للانهياب في أي لحظة وهو مجبر على البحث في صناديق القمامة لجلب الأكل لأبنائه.

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في شهر أوت 2015

انه الشهر الذي سجلنا فيه أضعف عدد لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار منذ بداية هذه السنة وهي أقل مما تم تسجيله في شهر أوت سنة 2014 حيث تم رصد 23 حالة انتحار ومحاولة انتحار وفي حدود ما تم رصده في شهر ماي وأكتوبر ونوفمبر من نفس السنة.

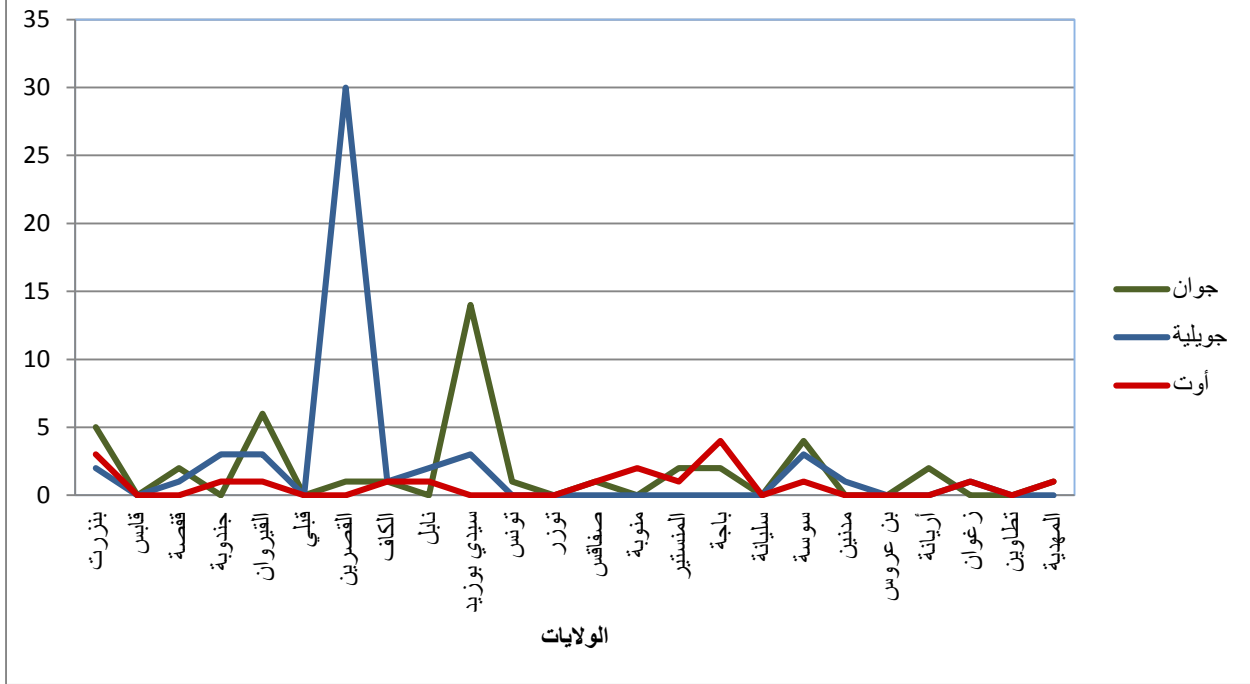


في مايلي عدد حالات الانتحار في كل ولاية خلال شهر جوان وجويلية وأوت:

الولاية	جوان	جويلية	أوت
بنزرت	5	2	3
قابس	0	0	0
قفصة	2	1	0
جندوبة	0	3	1
القيروان	6	3	1
قبلي	0	0	0
القصرين	1	30	0
الكاف	1	1	1
نابل	0	2	1
سيدي بوزيد	14	3	0
تونس	1	0	0
توزر	0	0	0
صفاقس	1	0	1
منوبة	0	0	2
المنستير	2	0	1
باجة	2	0	4
سليانة	0	0	0
سوسة	4	3	1
مدنين	0	1	0
بن عروس	0	0	0
أريانة	2	0	0
زغوان	0	1	1
تطاوين	0	0	0
المهدية	1	0	1
المجموع	42	50	17



حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الولايات خلال الفترة جوان - أوت 2015



اذن وخلال هذا الشهر لم نسجل أرقاما مرتفعة كما كان الحال في شهر جوان بالنسبة لسيدي بوزيد أو شهر جويلية بالنسبة للقصرين فأكثر الحالات التي تم رصدها كانت بولاية باجة والحال أنه لم تسجل أي حالة انتحار أو محاولة انتحار بهذه الولاية خلال شهر جويلية، في حين حافظت ولاية بنزرت على نفس النسق تقريبا وتعتبر هذه الولاية مثلها مثل ولاية سوسة التي تسجل كل شهر حالات انتحار ومحاولات انتحار.

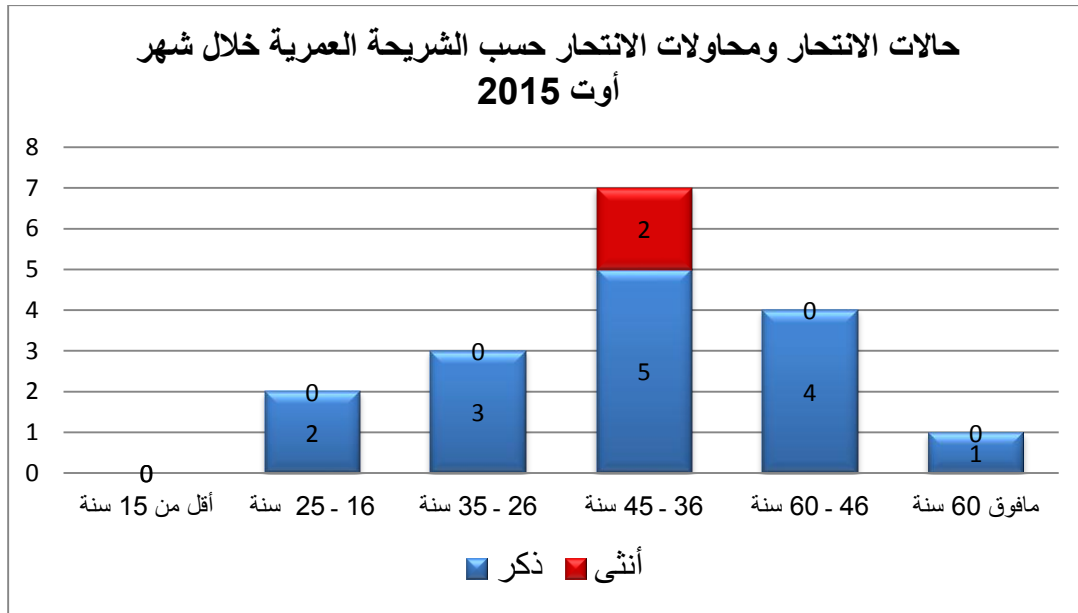
تراجع عدد الانتحار ومحاولات الانتحار بولاية القيروان وهو ما دأبنا على ملاحظته منذ بداية هذه الصائفة، عديد الولايات الأخرى لم تسجل أي حالات انتحار أو محاولات انتحار كامل هذا الصيف وهي ولايات تطاوين وقبلي وقابس وتوزر وسليانة وبن عروس أي أن ولايات الجنوب عموما الشرقي والغربي هي أقل الولايات التي تسجل حالات انتحار ومحاولات انتحار فخلال السنة الفارطة 2014 سجلنا حالي انتحار بتوزر وحالي انتحار بقبلي و4 حالات انتحار بقابس و8 حالات انتحار بمدنين ولم نسجل أي حالة في ولاية تطاوين ، كما لم نسجل أي حالة انتحار أو محاولة انتحار كامل سنة 2014 بكامل ولاية سليانة ولعل السبب يعود الى كون هذه المناطق لا تستقبل هجرة داخلية وهو ما يعني تماسك أسري تقليدي هام يمكن من



إدارة الأزمات الفردية وحالات الاكتئاب هذا علاوة على كون الأسر في هذه الجهات تخفي محاولات الانتحار بالخصوص وهو ما يدخل في إطار الرقم الأسود، فولايي مدين وقابس من الولايات المفتوحة على الهجرة الداخلية وهو ما يمكن أن يفسر حالات الانتحار بهاذين الولايتين .

فيما يلي خصائص حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال هذا الشهر

المجموع	أقل من 15 سنة	16 - 25 سنة	26 - 35 سنة	36 - 45 سنة	46 - 60 سنة	أكثر من 60 سنة	الشريحة العمرية
15	0	2	3	5	4	1	ذكر
2	0	0	0	2	0	0	أنثى
17	0	2	3	7	4	1	المجموع



لم نسجل حالات انتحار أطفال خلال هذا الشهر وهي نفس الملاحظة التي وقفنا عليها خلال هذه الصائفة ونحن مقبلون على سنة دراسية جديدة تدعو إلى العمل على الحد من الضغط الذي يتعرض إليه التلاميذ أثناء السنة الدراسية ومحاوله شاب سنه 17 سنة الانتحار بسبب تعرضه للتحرش الجنسي هذا وسجلنا حالة انتحار شيخ تجاوز الستين بقية الحالات كانت في الغالب متراوحة بين 36 و60 سنة وهي نتيجة للضغط الأسري وتردي الأوضاع المعيشية.



حالتين فقط لانتحار نساء تم تسجيلها في الشريحة العمرية 36 . 45 سنة وهي أيضا أضعف عدد حالي انتحار ومحاولات الانتحار بالنسبة للنساء منذ بداية هذه السنة إذ عادة ما تكون النسب أنثى مقابل ذكربين اثنين وفق ما تم رصده في السابق فيما يلي جرد تفصيلي لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر أوت 2015

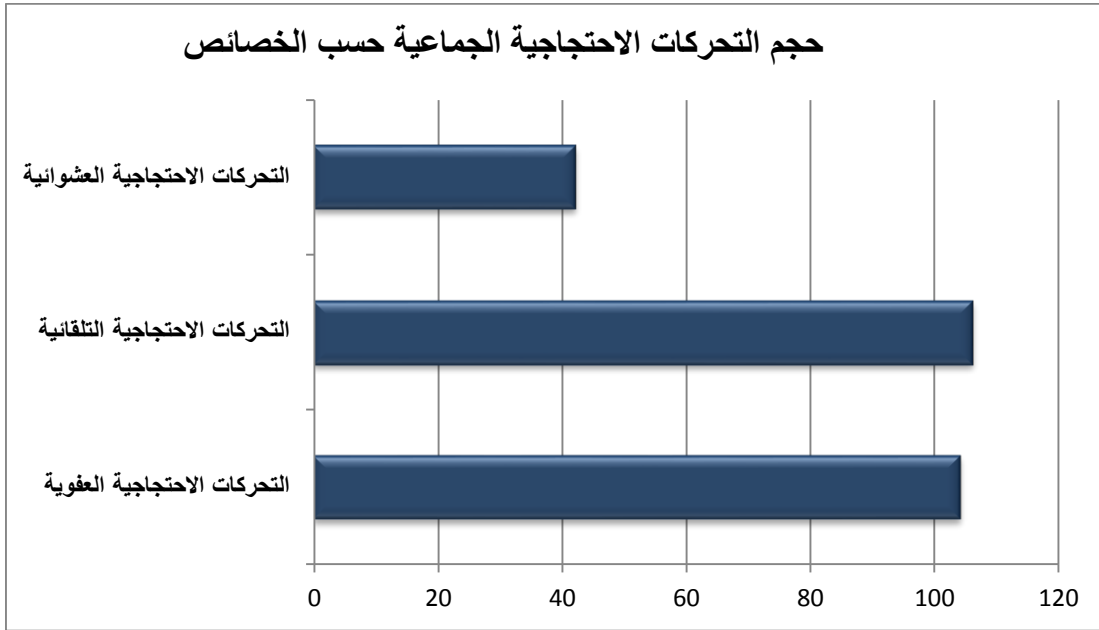
الولاية	الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
صفاقس	ذكر	كهل يجبر زوجته على تناول دواء الفئران ثم ينتحر بنفس المادة هذا وقد تم إنقاذ زوجته	مبيد حشرات
الكاف	ذكر	شاب بالدهماني من منطقة أولاد سعد يحاول الانتحار حرقا في منزل الأسرة بسبب خلاف بينه وبين والده بخصوص نصيبه من قطيع الأغنام	الانتحار حرقا
المهدية	أنثى	امرأة تلقي بنفسها من أعلى المستشفى بعد وفاة ابنتها وتلقى حتفها	الانتحار عبر الالقاء من سطح
باجة	ذكر	حارس صندوق الضمان الاجتماعي ينتحر شنقا لأسباب غير معلومة	الانتحار شنقا
	ذكر	انتحار أب لثلاثة أبناء يبدو أنه يعاني من اشكالات نفسية	الانتحار شنقا
	ذكر	انتحار كهل بتبرسق لأسباب غير معلومة	الانتحار شنقا
	ذكر	انتحار شاب لأسباب لم يتم الافصاح عنها	الانتحار شنقا
القيروان	أنثى	زوجة حارس الولاية تنتحر شنقا بسبب تردي أوضاعها الاجتماعية	الانتحار شنقا
زغوان	ذكر	شيخ تجاوز الستين من العمر انتحار اثر خلاف عائلي وذلك بحرق نفسه والبيت	الانتحار حرقا
سوسة	ذكر	شاب من حي الرياض ينتحر لأسباب مجهولة	
منوبة	ذكر	طفل من ماطر يبلغ من العمر 17 سنة حاول الانتحار بسبب التحرش به جنسيا في أكثر من مناسبة	
	ذكر	شاب من حاملي الشهادات الجامعية والعاطلين عن العمل تم حرمانه من مقرر شعبة حوله إلى نادي أطفال ريفي بطبرية	الانتحار شنقا
جندوبة	ذكر	كهل بجندوبة الشمالية سدد لنفسه طعنات بسكين بسبب مشاكل عائلية	سلاح أبيض
بنزرت	ذكر	كهل ينتحر حرقا بمنطقة الكديا بسبب ضغط عشيقته من أجل الطلاق من زوجته	الانتحار حرقا
	ذكر	شاب من مدينة بنزرت ينتحر حرقا بسبب رفض عائلة حبيبته الزواج بها	الانتحار حرقا
	ذكر	زوج يحاول الانتحار إثر خلاف عائلي	
نابل	ذكر	انتحار عون أمن بمنزل تميم بسبب خلافات عائلية	



2. التحركات الاحتجاجية الجماعية في شهر أوت 2015

أخذت التحركات الاحتجاجية خلال شهر أوت الأشكال التالية:

النسبة	الحجم	طبيعة التحركات الاحتجاجية
41%	104	التحركات الاحتجاجية العفوية
42%	106	التحركات الاحتجاجية التلقائية
17%	42	التحركات الاحتجاجية العشوائية
100%	252	المجموع



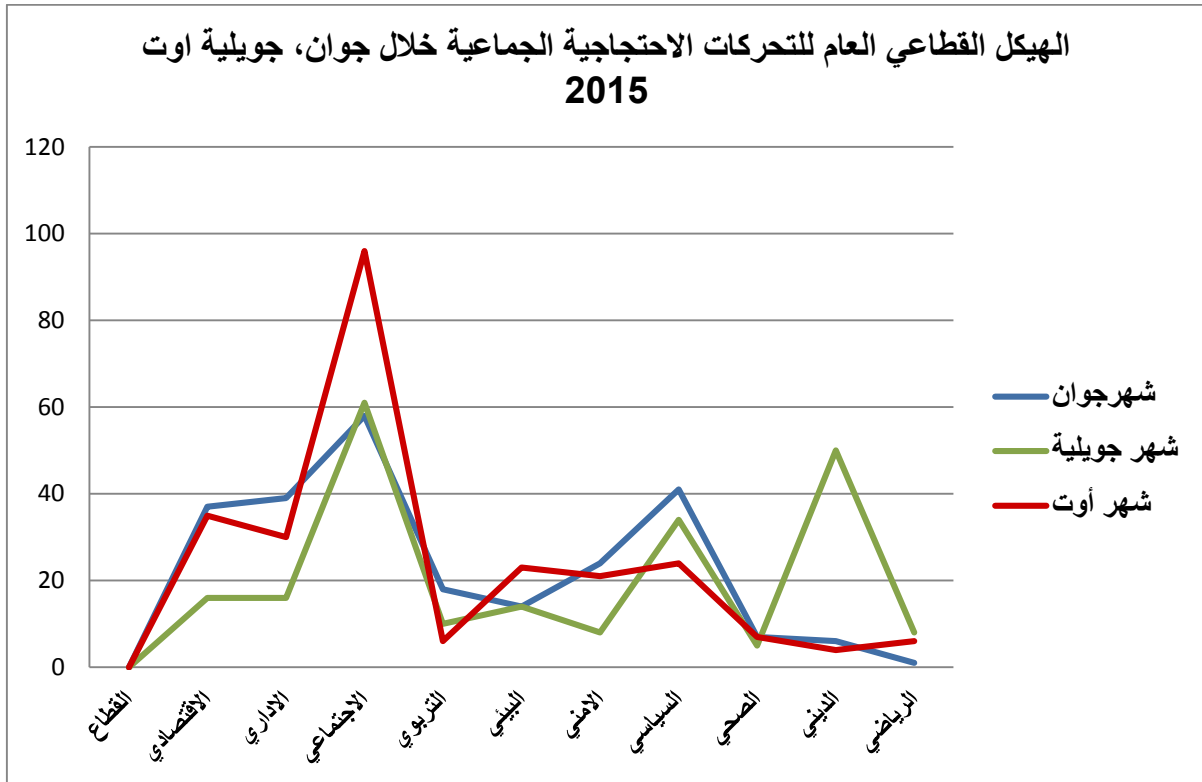
تغيرات هيكلية شهدتها التحركات الاحتجاجية الجماعية، إذ للمرة الأولى في هذه السنة تتساوى تقريبا التحركات الاحتجاجية العفوية والتحركات الاحتجاجية التلقائية ذلك أن الاحتجاجات العفوية كانت دائما أقل بكثير من الاحتجاجات التلقائية، تطور الاحتجاجات العفوية يبلور المجالات الاضافية للاحتجاجات، ذلك أن الاحتجاجات التلقائية هي نتيجة فعل تراكمي



في حين أن العفوي هو رد الفعل المباشر عن حدث مستجد ما يلاحظ أيضا هو تطور الاحتجاجات العشوائية من حيث الحجم والنسب فقد سجلنا في شهر جويلية 19 تحركا احتجاجيا عفويا وفي هذا الشهر تضاعف هذا الحجم ، فتطور الاحتجاجات العفوية والاحتجاجات العشوائية يعتبر مؤشرا خطيرا يعكس الانتقال السريع من العفوي إلى العشوائي والحال أنه في العادة هناك تدرج من العفوي إلى التلقائي وفي الحالات القصوى الانتقال إلى العشوائي ، ما سجلناه هنا كما ذكرنا هو هذا التحول والذي يعود بالأساس إلى الضغط الكبير للاحتجاجات الاجتماعية التي تطورت بشكل كبير خلال الأشهر الأخيرة

3. الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية الجماعية خلال شهر جوان وشهر جويلية وشهر أوت 2015

أوت		جويلية		جوان		القطاع
النسبة	الحجم	النسبة	الحجم	النسبة	الحجم	
14%	35	7%	16	15%	37	الاقتصادي
12%	30	7%	16	16%	39	الاداري
38%	96	27,5%	61	23,5%	58	الاجتماعي
2%	6	4,5%	10	7%	18	التربوي
9%	23	6,5%	14	6%	14	البيبي
8%	21	4%	8	10%	24	الأمني
9.5%	24	15%	34	16.5%	41	السياسي
3%	7	2%	5	3%	7	الصحي
1.5%	4	22,5%	50	2,5%	6	الديني
2%	6	4%	8	0.5%	1	الرياضي
100%	252	100%	222	100%	245	المجموع



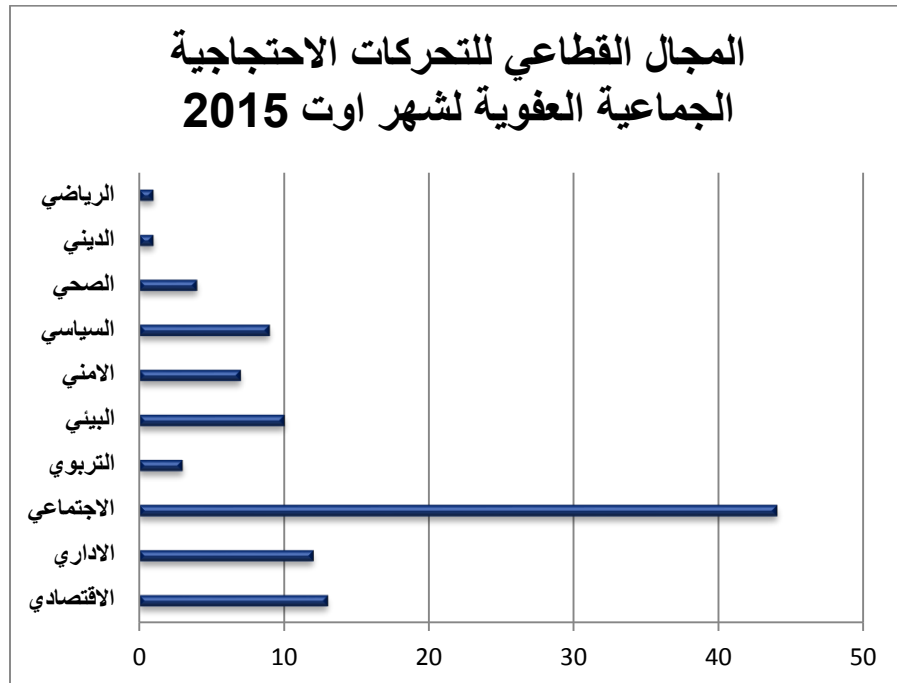
تبرز المقارنة بين الأشهر الثلاثة الماضية التطور الهائل في حجم ونسب الاحتجاجات الاجتماعية وعودة الاحتجاجات ذات الخلفيات الدينية إلى حجم احتجاجات شهر جوان وتراجع الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية وتطور الاحتجاجات ذات الخلفيات الادارية والاقتصادية وتراجع للاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية والرياضية وتطور للاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية.

تؤكد مرة اخرى خارطة الاحتجاجات أهم الهواجس التي تشغل الشارع التونسي عموما فإن يصبح الملف الديني هاجسا في شهر جويلية فهذا يعود لجملة من الاجراءات التي لها علاقة بالمساجد غير الخاضعة للقانون وإن يتراجع الهاجس التربوي أو الرياضي فهذا يعود إلى فترة العطلة الا أن بعض الملفات بقيت على الدوام حاضرة ولو بأحجام مختلفة من شهر إلى آخر مثل الملف الاجتماعي والاداري والاقتصادي والأمني والسياسي وهي ملفات كانت على الدوام من المشاغل الأساسية وأحد الأسباب الرئيسية للاحتجاجات في أشكالها العفوية والتلقائية والعشوائية.



❖ المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

النسبة	الحجم	القطاع
12%	13	الاقتصادي
11,5%	12	الاداري
42%	44	الاجتماعي
3%	3	التربوي
9%	10	البيئي
7%	7	الأمني
8.5%	9	السياسي
4%	4	الصحي
1%	1	الديني
1%	1	الرياضي
100%	104	المجموع

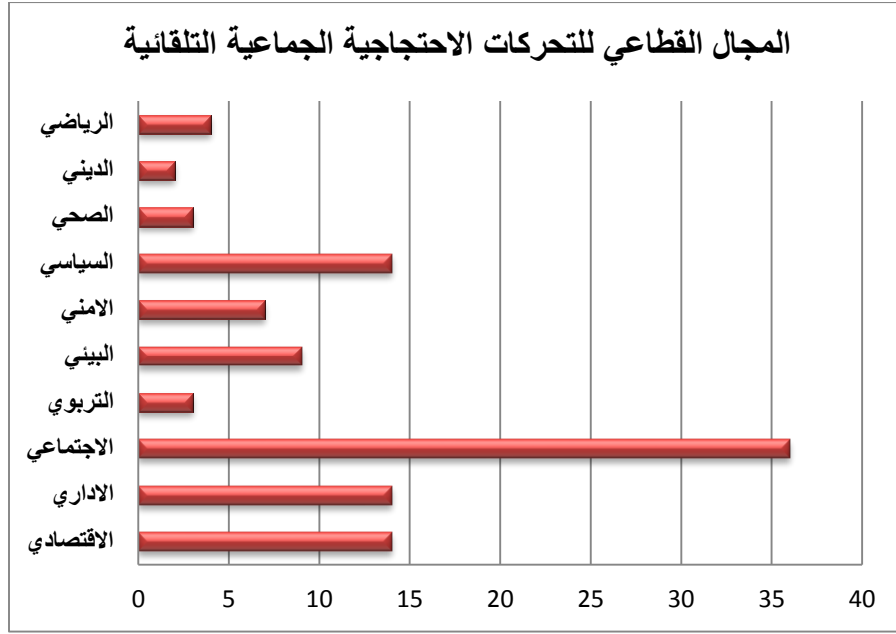




لا تختلف هندسة التحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية عن الهيكل العام للاحتجاجات، فقد تصدرت الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية جملة الاحتجاجات تليها الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية والإدارية والبيئية وبشكل أقل السياسية والأمنية. الحجم المرتفع للاحتجاجات الجماعية العفوية يبرز في نفس الوقت عدم استمرارية هذه الاحتجاجات في الزمان والمكان وعليه فإن معالجة أسبابها يحيل دون عودتها، فلقد أثبتت المعاينة الميدانية كون الاحتجاجات العفوية إذا عادت من جديد فإنها تأخذ أشكالاً أكثر حدة ويمكن أن تتطور وبسرعة لتأخذ أشكالاً عنيفة

❖ المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	14	13%
الاداري	14	13%
الاجتماعي	36	34%
التربوي	3	3%
البيئي	9	8%
الأمني	7	7%
السياسي	14	13%
الصحي	3	3%
الديني	2	2%
الرياضي	4	4%
المجموع	106	100%

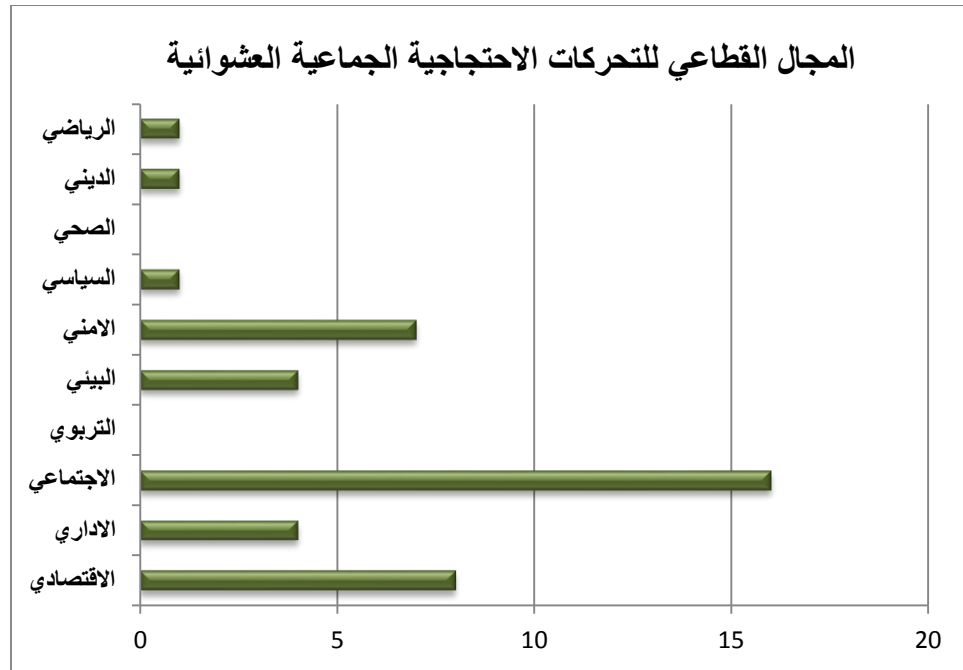


تقارب كبير بين الاحتجاجات الاجتماعية العفوية والاحتجاجات الاجتماعية التلقائية من حيث الأحجام القطاعية والتي تكاد تكون ذاتها ولعل السبب يعود لعودة الاحتجاجات العفوية في أوقات لاحقة إلا أنها لم تخرج عن البعد الاحتجاجي السلمي وهو ما يعكس أيضا رغبة المحتجين في لفت الانتباه والتحاور مع المسؤولين وأصحاب القرار من أجل التوصل إلى حلول لعديد الاشكالات وعلى سبيل المثال كانت الاحتجاجات الجماعية ذات الخلفيات الاجتماعية هي الأهم وتمحورت بالخصوص حول اشكالات العطش ، وبالرغم من تواصل الاحتجاجات إلا أنها لم تأخذ دائما أشكالا عنيفة فالمثال الذي أشرنا اليه في عديد القرى المحرومة من الماء في سجنان منذ شهر رمضان ورغم تكرار الاحتجاجات إلا أنها لم تأخذ أشكالا عنيفة في حين تم إيقاف عدد من الشبان من قبل أعوان الأمن بعد فض الاعتصام بالقوة العامة ذلك أن أهالي منطقة العالية بالقيروان نفذوا منذ شهر رمضان العام الفارط . 2014 . العديد من الاحتجاجات للمطالبة بالماء الصالح للشرب الذي انقطع عن الشبكة التي تمر من منطقتهم مما اضطر الأهالي إلى شرب مياه ملوثة من الوادي أو جلب المياه على ظهور الحمير ، مثال آخر نسوقه حول انقطاع الماء الصالح للشرب منذ أربع سنوات بمنطقة ساحة الخزان بحي الدوالي بقفصة والأمثلة عديدة.

❖ المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية



النسبة	الحجم	القطاع
20%	8	الاقتصادي
9.5%	4	الاداري
38%	16	الاجتماعي
0%	0	التربوي
9.5%	4	البيئي
16%	7	الأمني
2%	1	السياسي
0%	0	الصحي
2%	1	الديني
2%	1	الرياضي
100%	42	المجموع





تطورت الاحتجاجات العنيفة مقارنة مع شهر جويلية الفارط وشملت بشكل خاص الاجتماعي والاقتصادي والأمني وأخذت أشكالاً مختلفة بما في ذلك غلق طرقات وحرق عجلات مطاطية ومواجهات مع قوات الأمن إلا أنها رغم تطورها العددي النسبي لم تأخذ أشكالاً نوعية جديدة أو خطيرة

❖ التحركات الاحتجاجية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

العدد	طبيعة الاحتجاج
13	احتجاج عفوي
14	احتجاج تلقائي
8	احتجاج عشوائي
35	المجموع

تمحورت الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية حول المسائل التالية:

- . غلق مصنع للجلود
- . تطبيق الاتفاقيات التي تم ابرامها مع شركة بترولية
- . الوضع المالي لشركة سيفاكس
- . غلق فضاء تجاري لكون وظائفه تحولت عن الأسباب
- . الفعلية لبعثه



. احتجاج ضد السلطات الليبية التي تمنع التجار من

مواصلة أعمالهم

. المطالبة بالتنمية الجهوية

. توفير التشغيل

. توفير حلول مادية للبحارة

. تسديد ديون متخلدة لدى الجمعيات المائية

. المطالبة بالمستحقات المالية للفلاحين

. وضع حد لتهريب اللحوم الحمراء

. اعادة جدولة ديون اصحاب سيارات الأجرة السياحية

. الاحتجاج على توريد الأغنام

. رداء الأعلاف المتوفرة وعدم مراقبتها

. اغراق السوق بالأغنام المهربة

. بعث منطقة للتبادل الحر بالكاف

. عودة العمل بمعمل الفولاذ بغار الدماء

. تسوية وضعيات عملة تم طردهم

. تعطل سير عمل أصحاب شاحنات نقل الطماطم

القطاع الاداري

العدد	طبيعة الاحتجاج
12	احتجاج عفوي
14	احتجاج تلقائي
4	احتجاج عشوائي
30	المجموع

كانت المحاور التالية أهم مجالات الاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية:



- . المطالبة بخلاص أجور والعودة إلى العمل
- . تسوية وضعيات سائقي سيارات الأجرة
- . اضطرابات في حركة نقل المسافرين عبر السكك الحديدية
- . تنفيذ قرارات بلدية
- . تطبيق اتفاقيات تشغيلية
- . تواصل انتصاب فضاء من المنتج إلى المستهلك
- . غلق شركة بدون إشعار إداري
- . توفير منحة التدفئة
- . تفعيل محاضر جلسات
- . صرف أجور موظفي سفارة تونس بطرابلس إثر غلق السفارة
- . ايفاد لجنة للتثبت من قوائم التشغيل
- . تسوية وضعيات عمال الحضائر
- . مراقبة مسالك توزيع السجائر والوقيد
- . تبرير أسباب إلغاء رحلة جوية
- . تأخر صرف أجور
- . التنسيق في أوقات فتح وغلق الصيدليات
- . عدم توفر أماكن النقل
- . تسوية وضعيات عمال الحضائر المتقدمين في السن

القطاع الاجتماعي

العدد	طبيعة الاحتجاج
44	احتجاج عفوي
36	احتجاج تلقائي
16	احتجاج عشوائي
96	المجموع

مثلت الاشكالات التالية أهم أسباب الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية:

- . التحسين وضعيات اجتماعية لأسر معوزة
- . الاحتجاج على انقطاع النور الكهربائي



- منطقة الحمرة بمعتمدية فريانة بولاية القصرين
- منطقة عين دراهم بجندوبة
- منطقة فج الريح بجندوبة
- منطقة حمام بورقيبة بجندوبة
- منطقة الشبيكة بالقيروان
- منطقة حفوزبالقيروان
- منطقة العالية بالقيروان
- منطقة المعيو بالقصرين
- منطقة المزطورية بتطاوين
- منطقة رجيم معتوق بقبلي
- منطقة الحواش بنابل
- منطقة طلعة السبيطار بقليبية بولاية نابل
- حي المسعدي بدارشعبان الفهري بنابل
- منطقة سيسب بمعتمدية السبيخة من ولاية القيروان
- منطقة الطويلة بنصرالله من ولاية القيروان
- . توفير الشغل
- . توفير التغطية الاجتماعية
- . مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخصوصية
- . مراجعة منظومة الكنام
- . الاحتجاج على انقطاع الماء الصالح للشرب بالجهات
- التالية:
- عدد من القرى في سجنان ببزرت
- منزل شاكر بصفاقس
- منطقة الفجيج بمنزل الحبيب بقابس
- منطقة الرفراف ببزرت
- منطقة القصر بقفصة
- منطقة الرديف بقفصة
- منطقة الرقوبة بقفصة
- ساحة الخزان بحي الدوالي بقفصة

القطاع التربوي

العدد	طبيعة الاحتجاج
3	احتجاج عفوي
3	احتجاج تلقائي
0	احتجاج عشوائي



المجموع	6
---------	---

مثلت المحاور التالية أهم أسباب الاحتجاجات في القطاع التربوي:

. توفير الكراس المدعم

. الغاء القرار الحكومي القاضي بترقية جميع تلاميذ الابتدائي دون إجراء امتحانات

. الاحتجاج على خصم أجور مدرسين ومدراء بالمدارس الابتدائية

القطاع البيئي

العدد	طبيعة الاحتجاج
10	احتجاج عفوي
9	احتجاج تلقائي
4	احتجاج عشوائي
23	المجموع

مثلت المجالات التالية أهم خلفيات الاحتجاجات في القطاع البيئي:

. التشويه الذي طال معلم تاريخي

. ارتفاع ملوحة مياه الري بقبلي

. تردي وضع ميناء بن خيار

. الأوساخ والفضلات الملقاة في الشوارع

. الاحتجاج على ديوان التطهير لتردي الاوضاع البيئية

. عدم الربط بشبكة التطهير

. بقرمبالية

. التلوث الصادر عن أحد المصانع

. مناصرة مشروع سيدي بوزيد قطب للسياحة البديلة

. السماح للبحارة باستعمال طريقة الصيد بالكركرة

. تلوث مياه البحر بخليج تونس

. اصلاح طرققات



القطاع الأمني

العدد	طبيعة الاحتجاج
7	احتجاج عفوي
7	احتجاج تلقائي
7	احتجاج عشوائي
21	المجموع

مثلت المجالات التالية أهم أسباب الاحتجاجات في هذا القطاع:

.الاحتجاج على العمليات المتكررة لسرقة المواشي

.الاحتجاج على اعتداء عون أمن على طفلة سنها 14 سنة بحمام بورقيبة

.الاحتجاج على الاعتداءات التي تعرض لها المعلمين

.الاحتجاج على استعمال الأمن للغاز المسيل للدموع وإطلاق الرصاص الحي في الهواء ومداهمة بعض المنازل بالمكناسي

بسبب جمع بقايا لوز في الأشجار

. نداء للقبض على عصابة مختصة في سرقة المصطافين بشط مريم

. المطالبة باطلاق سراح شيخ سنها 79 سنة تعرض للخطف والاعتداء بالعنف الشديد والسلب من طرف مجموعة من

الأشخاص وتم إيقافه وفق موضوع تبادل للعنف

.الاحتجاج على المجموعات التي تستعمل الأسلحة النارية والغاز المسيل للدموع من أجل السرقة بكل من بوحجلة

ونصر الله.

القطاع السياسي

العدد	طبيعة الاحتجاج
9	احتجاج عفوي
14	احتجاج تلقائي



1	احتجاج عشوائي
24	المجموع

تمحورت الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية حول مايلي:

. الاحتجاج على محاولة دخول البحري الجلاصي لحضور اجتماع نظمه المجلس الدولي للنساء صاحبات المشاريع احتفالا

بعيد المرأة.

. الاخلالات الدستورية والهيئات التشريعية لقانون المصالحة

. الاحتجاج على منحة النواب بمجلس نواب الشعب

. الفساد المالي في مجال الطاقة

. الاحتجاج على هيئة الحقيقة والكرامة

. التهديد بالسير على الأقدام إلى القطر الليبي

. تفعيل محاضر جلسات تعود الى سنة 2011 تخص مجموعة اعتصام الكرامة

. رفض تنصيب الوالي الجديد بالقصرين

القطاع الصحي

العدد	طبيعة الاحتجاج
4	احتجاج عفوي
3	احتجاج تلقائي
0	احتجاج عشوائي
7	المجموع

كانت المحاور التالية وراء الاحتجاجات في القطاع الصحي:

. الاحتجاج على اغلاق صيدلية الليل بالوسلاتية



. الاحتجاج على نقص الخدمات الصحية بحاجب العيون بعد وفاة طفلة سنها 12 سنة بلدغة عقرب

. الاحتجاج على عدم وجود مستشفى محلي بالسواسي

. المطالبة بفتح مستشفى الجم نظرا لكون مستشفى الطاهر صفر يبعد عن المنطقة حوالي 60 كلم

الاحتجاجات الأخرى كانت محدودة ففي القطاع الديني تمحورت الاحتجاجات بالخصوص حول إقالة الخادمي من إمامة

جامع الفتح الشئ الذي حال دون رفع الأذان والاحتجاج على غلق جمعية بن عمر القرآنية بالرقاب بسيدي بوزيد

بالنسبة للاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية كانت هي الأخرى محدودة وتمحورت بالخصوص حول سحب الثقة من

الهيئة المديرية للمستقبل الرياضي بالقصرين هذا علاوة على احتجاجات الجماهير الرياضية على نتائج مباريات رياضية وأداء

بعض الفرق الرياضية.

❖ آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نقدم آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وفق كثافتها وتكرارها وقياس ذلك من واحد الى خمسة أي وفق

نفس التدرج الذي اعتمده سابقا والذي يشمل على حد سواء الآليات والفضاءات والجهات والفاعلين علما وأن الخانة

التي تحمل اشارة {} تعني أنها خارج مجال التقييم كما كان الامر في السابق

5	4	3	2	1	الآليات
		*	*	*	نداءات عبر وسائل الإعلام
				*	منع مسؤولين من مغادرة مكاتهم



		*	*	*	الشبكات الاجتماعية
					التهديد بالإستقالة
			*	*	الاعتصامات
			*	*	اضرابات جوع
				*	اضرابات جوع وحشية
			*	*	غلق طرق
				*	عرائض احتجاجية
				*	اقتحام مؤسسات إدارية
				*	غلق مقرات عمل
		*	*	*	مواجهات مع الأمن
				*	حمل الشارة الحمراء
		*	*	*	مسيرات سلمية
			*	*	اضرابات
			*	*	حرق عجلات مطاطية
				*	اعتداء على مراكز أمنية
				.	العصيان المدني
			*	*	اعتداءات وشغب

عادت من جديد المواجهات مع قوات الأمن وغلق الطرقات وحرق العجلات المطاطية إلا أن الآلية البارزة كانت الشبكات الاجتماعية التي تم توظيفها بشكل مكثف كألية من آليات الاحتجاج ووسيلة من وسائل التعبئة كما أن وسائل الاعلام وبالخصوص الاذاعات المحلية قدمت العديد من رسائل المحتجين وطلباتهم

❖ فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الفضاءات
		*	*	*	طرقات
			*	*	مقرات ادارية



		*	*	*	ساحات عامة
				*	فضاءات عمل
				*	مؤسسات تربوية
				.	مصالح بلدية
				*	مقرات ولايات
				*	مقرات معتمديات
				.	مقرات قضائية
				*	مقرات وزارات
				*	دواوين
				*	منظمات وطنية
				*	رئاسة الحكومة
				*	رئاسة الجمهورية
				*	مستشفى
			*	*	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
	*	*	*	*	مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه

بالنسبة للفضاءات فقد سجلنا تراجعاً في عديد الفضاءات التي غلب عليها الاحتجاج العفوي والتلقائي وبقيت الطرقات والساحات العامة أهم الفضاءات الاحتجاجية وكذلك مختلف مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه

❖ الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

الجهات	1	2	3	4	5
مصالح بلدية	*				
شركة توزيع المياه	*	*	*	*	
مؤسسات تربوية	*				
ملاعب رياضية	*				



				*	رئاسة الجمهورية
			*	*	ولايات
				*	معتمديات
		*	*	*	وزارات
				*	رئاسة الحكومة
				*	مستشفيات
				.	سفارات اجنبية
			*	*	السلطات الأمنية
				.	السلطات القضائية
			*	*	منظمات وطنية
				*	مجلس نواب الشعب
				*	مجامع المياه
				*	مؤسسات اعلامية
				*	شركة نفطية

❖ الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الفاعلون
				*	أولياء
		*	*	*	متساكنون
				*	صحفيون
				*	عمال الحضائر
			*	*	أصحاب الشهادات العليا
			*	*	معطلون عن العمل
				*	سائقو سيارات الأجرة
				*	أمنيون



				*	سائقو النقل الريفي
		*	*	*	عمال
				*	موظفون
				.	أهالي مفقودين
				.	أهالي شهداء
			*	*	فلاحون
				*	بحارة
				*	أطباء واطارات شبه طبية
		*	*	*	نشطاء حقوقيون

4. جرد لأهم التحركات الاحتجاجية في كل ولاية

تنوعت مطالب المحتجين طيلة شهر أوت وكان أغلبها ذو خلفية إقتصادية وإجتماعية تنموية. فوضع حد للعطش كان مطلباً رئيسياً للمحتجين في عدد من ولايات الجمهورية حتى أن تحرك أهالي قرية العالية بمعتمدية حفوز من ولاية القيروان

قد أفضى إلى اعتقال عدد من المحتجين تم إطلاق سراحهم لاحقاً. كما تم رصد تحركات لعمال تم غلق المصانع التي يشتغلون بها بشكل مفاجئ أو تدهورت وضعيتها مؤسساتهم المشغلة.

وكان التشغيل مطلباً رئيسياً لعدد من التحركات الاحتجاجية وأبرزها كان اقدام سجين سياسي سابق على خياطة فمه والدخول في اضراب جوع وحشي احتجاجاً على عدم تشغيله رغم أنه متمتع بالعمفو التشريعي العام.

وبخصوص الانتحار تجدر الإشارة إلى رصد محاولة انتحار واحدة في ولاية القيروان أقدمت عليها زوجة حارس الولاية وذلك بتهديدها بإلقاء نفسها من على مبنى الولاية احتجاجاً على هشاشة وضعها الاجتماعي. وكانت القيروان لأشهر عديدة في

مقدمة الولايات الأكثر تسجيلاً للانتحار ومحاولات الانتحار.



كما تجدر الإشارة إلى أن التلويح بالاستقالة او الاستقالة قد سجّلت كأشكال احتجاجية بارزة كانت احتجاجا على وضعيات مهنية وهو ما حدث في القناة الوطنية الأولى نهاية شهر أوت حين قدمت قارئة الأخبار في النشرة الرئيسية استقالتها على المباشر تلاها إعلان صحفية انسحابها من برنامج يبث على الوطنية 2 بسبب عدم توفير الامكانيات الضرورية للبرنامج. وحدث ايضا في القيروان حيث لوح عون أمن بالاستقالة من منصبه في حال الضغط عليه لسحب شكوى كان قد تقدّم بها في حق شقيق الأمين العام لاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي متّهما إياه بمحاولة دهسه أثناء الإشارة اليه بالتوقف.

فيما يلي تفاصيل مختلف هذه الاحتجاجات حسب الولايات:

* ولاية باجة:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	فردى	طبيعة التحرك
4	0	0	0	4	انتحار ومحاولة
0	0	0	0	0	احتجاج فردي
2	0	1	1	0	اقتصادي
0	0	0	0	0	اداري
0	0	0	0	0	اجتماعي
0	0	0	0	0	تربوي



بيئي	0	0	1	1	2
أمني	0	0	0	0	0
سياسي	0	0	0	0	0
صحي	0	0	0	0	0
ديني	0	0	0	0	0
رياضي	0	0	0	0	0
المجموع	4	1	2	1	8

شهدت ولاية باجة تحرك أساسي خلال شهر أوت قام به عمال معمل الجلود والأحذية بالجهة بعد أن اتخذ قرار إغلاق مفاجئ وجد على إثره العمال أنفسهم في حالة بطالة ودون أجور.

كما عرفت الولاية 4 حالات انتحار أقدم خلالها كهلان على الانتحار شنقا الأول حارس في صندوق الضمان الاجتماعي والثاني وجد معلقا في حبل وسط منزله وانتحار أب لثلاثة أبناء يبدو أنه يعاني من اشكالات نفسية وانتحار شاب لأسباب لم يتم الافصاح عنها

* ولاية بنزرت:

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
انتحار او محاولة	3	0	0	0	3
احتجاج فردى	0	0	0	0	0
اقتصادى	0	1	1	0	2
ادارى	0	0	0	0	0
اجتماعى	0	2	2	1	5
تربوى	0	0	0	0	0
بيئى	0	1	1	0	2



0	0	0	0	0	0	أمني
0	0	0	0	0	0	سياسي
0	0	0	0	0	0	صحي
0	0	0	0	0	0	ديني
0	0	0	0	0	0	رياضي
10	1	3	3	3	3	المجموع

اتخذت التحركات الاحتجاجية بولاية بنزرت طابع اقتصادي تنموي طالب فيها أهالي حي بير الرمل من منزل عبد الرحمان باصلاح الطريق وقاموا باقتحام مقر مكتب المعتمد الأمر الذي أدى إلى إيقاف عنصرين منهم من قبل قوات الأمن التي تدخلت بعد تقديم المعتمدية بشكاية.

هذا وعرفت معتمدية الرفراف تحرك احتجاجي دعم بحملة أطلق عليها شعار " وينو الماء " إثر تسجيل سلسلة من الانقطاعات المتكررة للماء الصالح للشرب ولم يشهد التحرك أي تفاعل من السلط المعنية.

وبالنسبة للتحركات الفردية عرفت بنزرت ثلاث حالات انتحار أقدم عليها 3 رجال عاشوا اضطرابات في علاقاتهم العاطفية حيث أقدم الأول على شنق نفسه بعد خلاف بينه وبين صديقه وأقدم الثاني على الانتحار شنقا بعد أن رفضت من يحب

أن يتزوجها وقطع الثالث شرايينه بعد خلاف بينه وبين زوجته. كما هدد طفل (17 سنة) بالانتحار بسبب تكرر تحرش صاحب كشك به علما وأن الطفل مصاب بمرض التوحد.

* ولاية قفصة:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	فردى	طبيعة التحرك
0	0	0	0	0	انتحار ومحاولة
0	0	0	0	0	احتجاج فردي



6	2	2	2	0	اقتصادي
1	0	0	1	0	اداري
10	0	5	5	0	اجتماعي
0	0	0	0	0	تربوي
0	0	0	0	0	بيئي
0	0	0	0	0	أمني
5	1	2	2	0	سياسي
2	0	1	1	0	صحي
0	0	0	0	0	ديني
0	0	0	0	0	رياضي
24	3	10	11	0	المجموع

انقسمت الاحتجاجات في ولاية قفصة إلى جزئين الأول تنموي طالب خلاله الأهالي بحقهم في الماء الصالح للشرب بعد أن عرف الأهالي في كل من الرقوبة وأم العرائس وساحة الخزان بحي الدوالي والقصر والريديف انقطاعات متكررة للماء الصالح للشرب وكان تحركهم في شكل وقفات احتجاجية لم يقع التفاعل معها بطريقة فورية من قبل سلطة الإشراف.

اما الجزء الثاني فكان ذو طابع اقتصادي طالب خلاله شباب من منطقة القصر بقفصة وأم العرائس وقفصة الجنوبية بالحق في التشغيل واحتجوا على المماثلة في تطبيق الاتفاقيات التي تمت مع كمال الجندوبي كاتب الدولة المكلف بالتفاوض مع منظمات المجتمع المدني وعلى سوء معاملتهم من قبل والي الجهة و فشل التفاوض معه. وقد انطلقت مجموعة من الشباب من معتمدية القصر نحو القطر الليبي احتجاجا على عدم تفاعل السلط الرسمية مع مطالبهم التي تعود الى سنة 2011، تعكرت على أثره الحالة الصحية لسبعة من المحتجين أجبرتهم على التوقف لتلقي العلاج.



* ولاية زغوان:

أقدم شيخ في الـ 61 من العمر على حرق نفسه داخل بيته في منطقة بئر حلمية من ولاية زغوان مما أدى الى وفاته متأثرا بحروقه ويعود ذلك الى خلافات عائلية.

* ولاية المنستير:

احتجاجا على الحكم الصادر في حق السجين أيمن بن يونس دروالة من سجن المنستير وتمسكا ببراءته أقدم على خياطة فمه علما وانه خاض إضرابا عن الطعام قبل ذلك.

* قابس:

طالب اهالي الفجيج بمنزل الحبيب من ولاية قابس عبر عريضة نشرت بأحد الجرائد بوضع حد لانقطاعات الماء المتكررة والتي جعلت المنطقة تعاني حالة عطش لفترات متكررة ولم يسجل تفاعل من قبل السلط والهياكل المعنية.

* ولاية القصرين:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	فردى	طبيعة التحرك
0	0	0	0	0	انتحارا ومحاولة
0	0	0	0	0	احتجاج فردي
2	0	2	0	0	اقتصادي
0	0	0	0	0	اداري
7	2	2	3	0	اجتماعي
0	0	0	0	0	تربوي



بيئي	0	0	0	0	0
أمني	0	0	0	0	0
سياسي	3	0	2	1	0
صحي	0	0	0	0	0
ديني	0	0	0	0	0
رياضي	3	1	1	1	0
المجموع	15	3	7	5	0

شهدت القصيرين أربع أصناف من التحركات سياسي أين قام ممثلين عن المجتمع المدني وعدد من الأهالي بوقفه احتجاجية تلت حركة الولاية الأخيرة وذلك رفضاً لتنصيب الوالي الجديد.

واجتماعية حيث أقدم عملة الحضائر على غلق الطريق الرئيسية وحرق العجلات المطاطية وذلك احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم.

وتنموية عنيت بها منطقة واد المعيو من معتمدية سبيطلة حيث طالب الأهالي عبر عريضة بتوفير الماء الصالح للشرب ووضع حد للعطش ولم تعرف مطالبهم تفاعل يذكر من قبل الهياكل المعنية.

واداري رياضي اين قام أحياء المستقبل الرياضي بالقصيرين بوقفه احتجاجية للمطالبة بسحب الثقة من المسيرين وقد تفاعلت الهيئة المديرية مع الأحياء وعقدت اجتماعات لمزيد تدارس الوضع.

* ولاية سيدي بوزيد:

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائي	عشوائى	المجموع
انتحار ومحاولة	0	0	0	0	0
احتجاج فردي	0	0	0	0	0
اقتصادي	0	2	2	0	4
اداري	0	0	0	0	0
اجتماعي	0	1	1	0	2



0	0	0	0	0	0	تربوي
3	1	1	1	0	0	بيئي
5	3	1	1	0	0	أممي
0	0	0	0	0	0	سياسي
0	0	0	0	0	0	صحي
2	1	1	0	0	0	ديني
0	0	0	0	0	0	رياضي
16	5	6	5	0	0	المجموع

احتج الفلاحون في مناسبتين في سيدي بوزيد كانت الأولى للمطالبة بعدم إغراق السوق بالخرفان المهربة من ليبيا والثانية ترفض توريد الخرفان وتحتج عن رداءة الأعلاف المتوفرة في الأسواق التي تسببت في نفوق عدد لا بأس به من الخرفان. كما قام أهالي معتمدية المكناسي بالاحتجاج على منعهم من جمع بقايا اللوز واتهامهم بالسرقة من قبل المالك وأدى ذلك إلى تدخل الأمن باستعمال مفرط للقوة تطور ليصبح مواجهات بين قوات الأمن والمحتجين أدى إلى إصابة عون أمن بجروح. وشهدت معتمدية الرقاب بدورها احتجاجا ذو طابع ديني على خلفية قرار غلق جمعية ابن عمر القرآنية أمام مكتب معتمد المنطقة الأمر الذي اضطر قوات الأمن للتدخل من أجل تهريبه من مقر المعتمدية. وعرفت سيدي بوزيد مسيرة ضخمة على إثر الاعتداء بالعنف الذي تعرض له المعلمون في احتجاجهم على الاقتطاع من أجورهم.

* ولاية تطاوين:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	فردى	طبيعة التحرك
0	0	0	0	0	انتحارا ومحاولة
0	0	0	0	0	احتجاج فردي
2	0	1	1	0	اقتصادي
3	1	1	1	0	اداري



5	1	2	2	0	اجتماعي
0	0	0	0	0	تربوي
0	0	0	0	0	بيئي
0	0	0	0	0	أمني
0	0	0	0	0	سياسي
0	0	0	0	0	صحي
0	0	0	0	0	ديني
0	0	0	0	0	رياضي
10	2	4	4	0	المجموع

عرفت تطاوين احتجاجات العطش في منطقة المزطورية أين قام الأهالي بقطع الطريق للمطالبة بوضع حد للعطش. وبدورهم احتج الفلاح على تهريب الماشية واللحوم الحمراء كما طالب متساكنو البئر الأحمر بتحسين خدمات النقل البري للشركة الوطنية للنقل بين المدن حيث قاموا بقطع الطريق أمام الحافلة أمام عدم توفر أماكن شاغرة للسفر.

* ولاية سوسة:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	فردى	طبيعة التحرك
1	0	0	0	1	انتحار ومحاولة
0	0	0	0	0	احتجاج فردي
1	0	1	0	0	اقتصادي



0	0	0	0	0	اداري
7	1	0	6	0	اجتماعي
0	0	0	0	0	تربوي
0	0	0	0	0	بيئي
3	0	2	1	0	أمني
0	0	0	0	0	سياسي
0	0	0	0	0	صحي
0	0	0	0	0	ديني
0	0	0	0	0	رياضي
14	1	7	5	1	المجموع

قام عمال شركة اقروليتي للإنتاج الفلاحي بالنفيضة بقطع طريق على خلفية غلق صاحب الشركة للمؤسسة التي تشغل 600 عامل بين قارين ومرسمين ومغادرته إلى وطنه فرنسا بصفة مفاجئة وطالبوا بخلاص أجورهم والعودة للعمل. هذا وشهد حي الرياض حادث انتحار لشاب دون الـ 25 من العمر لأسباب تبقى غير معروفة.

* ولاية صفاقس:

تم رصد تحرك احتجاجي في معتمدية منزل شاكر طالب خلاله المحتجون بوضع حد لانقطاع الماء الصالح للشرب كما عمد بحارة قرقنة إلى قطع الطريق عن "اللويد" عرض البحر طلبا من السلطات السماح لهم بالصيد بالكركارا. ورغم غرابة التحرك باعتبار أن الصيد بالكركارا غير قانوني ومضر بالثروة السمكية لم يتم التدخل لفض الاحتجاج.

في صفاقس ايضا تم رصد حالة انتحار: إذ أقدم زوج على الانتحار بشرب دواء الفتران بعد أن أجبر زوجته على تناول هذا الدواء بسبب خلافات زوجية بينهما. وقد تم إسعاف الزوجة في حين توفي الزوج.



* ولاية مدنين:

أهم تحركان تم رصدتهما تمثل الأول في احتجاج أصحاب المكتبات على ممارسات المزودين متهمين إياهم بممارسة البيع المشروط على الكراسات المدعمة مطالبين السلطات الجهوية بالتدخل لإيجاد حل لهذا الاشكال. وتمثل التحرك الثاني في قطع تجار للطريق مطالبين بإيجاد حل للمعبر الحدودي الفاصل مع ليبيا بعد تزايد مضايقات السلطات الليبية لهم.

* ولاية جندوبة:

بسبب العطش احتج أهالي الحمراء بمعتمدية فرنانة وأهالي فج الريح بمعتمدية عين دراهم وأهالي منطقة حمام بورقيبة وأهالي عين دراهم طلبا لوضع حد للعطش دون أن تجد احتجاجاتهم أي تفاعلات تذكر. كما تم رصد تحرك احتجاجي في منطقة حمام بورقيبة تمثل في قطع الأهالي للطريق احتجاجا على إعتداء عون أمن جنسيا على طفلة تبلغ من العمر 14 سنة. وقد تم إيقاف العون وعرضه على التحقيق. وفي طبرقة هدد البحارة بحرق مراكزهم بسبب تراكم الاشكالات المادية والتقنية مطالبين السلطات بإيجاد حلول لمشاكلهم. وفي جندوبة الشمالية أقدم كهل في العقد الرابع من العمر على طعن نفسه بسكين بسبب تراكم مشاكله العائلية. وقد تم إسعافه.

* ولاية نابل:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	فردى	طبيعة التحرك
1	0	0	0	1	انتحار ومحاولة
0	0	0	0	0	احتجاج فردي



0	0	0	0	0	اقتصادي
2	0	1	1	0	اداري
6	1	2	3	0	اجتماعي
0	0	0	0	0	تربوي
5	1	2	2	0	بيئي
0	0	0	0	0	أممي
1	0	0	1	0	سياسي
0	0	0	0	0	صحي
0	0	0	0	0	ديني
0	0	0	0	0	رياضي
15	2	5	7	1	المجموع

احتج مواطنون في حي المسعدي بدار شعبان الفهري وفي منطقة الأحواش بقلبية طلبا لوضع حد للعطش. وفي نابل المدينة تظاهر أصحاب التاكسي طلبا لإعادة جدولة ديونهم بسبب تراجع دخلهم. وفي الحمامات تم رصد تحرك ذو خلفية سياسية تمثل في رفع مجموعة من الحاضرات في لقاء نظمه المجلس الدولي للنساء صاحبات المشاريع لشعار "ديقاج" في وجه البحري الجلاصي معتبرات أن حضوره للملتقى دون دعوة استفزازا.

وفي قرية اعتصم عمال مصنع طلبا لتمكينهم من أجورهم كما اعتصم البحارة في ميناء بني خيار احتجاجا على تردي البنية الأساسية للميناء. واحتج متساكنو شارع أسوان رفضا لتركيز لاقط ذبذبات في حيمم تعود ملكيته لإحدى شركات الاتصال. وفي قرنيالية احتج الأهالي بسبب تردي الوضع البيئي مطالبين ديوان التطهير بضرورة التدخل العاجل.

* ولاية المهديّة:

ألقت امرأة بنفسها من الطابق الثالث للمستشفى الجهوي بالمهدية لأسباب مجهولة. كما شهدت المهديّة اعتصام الأهالي في سلقطة رفضا للعطش وذلك بعد انقطاع الماء الصالح للشرب وفي قصور الساف أقدم سجين سياسي سابق متمتع بالعمو



التشريعي العام على الدخول في اضراب جوع وحشي وخياطة فمه طلبا لتوظيفه في القطاع العمومي. وفي السواسي تظاهر الأهالي طلبا لتحسين الخدمات الصحية وذلك إثر وفاة شاب بسبب غياب المستشفى.

وفي المهديّة اعتصم نشطاء رفضا لما اعتبروه تشويها لحق بمعلم السقيفة الكحلة إلا أن المتفقد الجهوي للتراث بالساحل أكد أن آثار الإسمنت التي برزت في الصور التي تم تناقلها هي "تدخلات شخصية من بعض المواطنين عن غيروعي أو عن غير قصد" مشيرا إلى أن الوزارة "وضعت برنامجا لإعادة تنظيف السقيفة الكحلة وترميمها".

* ولاية الكاف:

أقدم شاب على الانتحار حرقا في منطقة اولاد سعد بالدهماني بسبب خلاف جد بينه وبين والده بخصوص نصيبه من قطيع الغنم.

كما تم رصد تحركان ذا خلفية اقتصادية واجتماعية تمثل الأول في تحرك أهالي الكاف طلبا لتنفيذ مشروع تركيز منطقة للتبادل الحر في ساقية سيدي يوسف وتمثل الثاني في إعتصام سواق التاكسي طلبا لإسنادهم الرخص. دون ان يتم رصد اي تفاعل حول التحركان.

* ولاية قبلي:

شهدت ثلاثة تحركات احتجاجية ذات خلفية اجتماعية تمثل الأول في تظاهر أهالي رجم معتوف بسبب انقطاع الماء الصالح للشرب وانقطاع الإنارة وتمثل الثاني في اعتصام شباب الفوار طلبا للتشغيل وعدم تطبيق اتفاق تم أثره فض اعتصام سابق.

كما أطلق رب أسرة نداء عبر الإذاعة طلبا لمساعدته اجتماعيا على إعالة أسرته فهو أب لستة أطفال. وقد تم رصد تفاعل والي الجهة مع مطلبه وذلك بتقييم حالته الاجتماعية وتقديم المساعدة.

* ولاية منوبة:



أقدم خريج جامعي على الانتحار شنقا في طبرية بعد أن تم حرمانه من مقر شعبة قديم كان قد حوله إلى نادي ريفي للأطفال. وفي منوبة ايضا تظاهر تجار السوق البلدي طلبا لغلق فضاء من المنتج إلى المستهلك الذي "ينتصب فيه تجار وليس فلاحين وبالتالي يستفيدون من عدم دفع الضرائب" وفقا لما تم رصده.

* ولاية القيروان:

المجموع	عشوائى	تلقائى	عفوى	فردى	طبيعة التحرك
1	0	0	0	1	انتحارا ومحاولة
0	0	0	0	0	احتجاج فردى
5	1	2	2	0	اقتصادي
6	1	3	2	0	اداري
24	8	9	7	0	اجتماعى
2	0	1	1	0	تربوى
0	0	0	0	0	بيئى
10	3	3	4	0	أمنى
2	0	1	1	0	سياسى
3	0	1	2	0	صحي
0	0	0	0	0	دينى
0	0	0	0	0	رياضى
57	13	22	21	1	المجموع

هددت زوجة حارس الولاية بإلقاء نفسها من على مبنى الولاية احتجاجا على هشاشة وضعها الاجتماعي.



كما تم رصد أربعة تحركات احتجاجية رفضا للعطش خاض خلالها المحتجون مختلف الأشكال الاحتجاجية وقد تم إيقاف عددا من المحتجين في منطقة العالية بمعتمدية حفوز ثم تم إطلاق سراحهم لاحقا. كما شهدت ثلاثة تحركات احتجاجية طلبا لتحسين الخدمات الصحية منها تحرك أهالي حاجب العيون بعد وفاة طفلة تبلغ من العمر 12 سنة بسبب لدغة عقرب.

وفي حاجب العيون دخل عدد من باعة التبغ والسجائر في اضراب طلبا لتسوية وضعياتهم بسبب غياب مراقبة مسالك التوزيع وعدم تمكينهم من حاجياتهم من السجائر والوقيد. كما اعتصم شيوخ الحضاير طلبا لتسوية وضعياتهم الاجتماعية وتمكينهم من مستحقاتهم. كما تظاهر فلاحون في معتمدية عمر بوحجلة طلبا لتمكينهم من مستحقاتهم المالية المتأتية من بيع الحبوب للشركة التعاونية الفلاحية بالجهة. واعتصم فلاحون في منطقتي نصر الله وبوحجلة احتجاجا على تكرار السرقات والسطو المسلحة وطلبا لتدخل السلطات لحمايتهم.

وفي السبيخة هدد عون أمن بتقديم استقالته في حال الضغط عليه للتراجع عن شكوى كان قد تقدم بها في حق شقيق الأمين العام لاتحاد الشغل متهما إياه بمحاولة دهسه بسيارته حين أشار عليه بالتوقف.

وفي معتمدية عمر بو حجلة دخلت أسرة مسن في الثمانين من العمر في اضراب طلبا لإطلاق سراحه؛ وكان الموقوف قد تقدم بشكاية لمنطقة الحرس بالجهة بعد تعرضه للعنف فتم إيقافه بتهمة تبادل العنف مع المشتكى به.

*** ولاية تونس:**



المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	فردى	طبيعة التحرك
0	0	0	0	0	انتحار ومحاولة
2	0	0	0	2	احتجاج فردي
0	0	0	0	0	اقتصادي
10	0	6	4	0	اداري
9	2	3	4	0	اجتماعي
0	0	0	0	0	تربوي
6	1	2	3	0	بيئي
0	0	0	0	0	أمني
5	0	4	1	0	سياسي
0	0	0	0	0	صحي
2	0	1	1	0	ديني
3	0	3	0	0	رياضي
35	3	19	13	2	المجموع

شهدت القناة الوطنية الاولى استقالتين على المباشر احتجاجا على تردي الظروف المهنية؛ إذ قدمت زينة المليكي قارئة الأخبار في النشرة الرئيسية استقالتهما على المباشر احتجاجا منها على إجبارها على خوض كاستينغ بعد تجربة عمل طويلة. كما أعلنت الصحفية فاتن الوسلاتي انسحابها من تقديم أحد البرامج في القناة الوطنية الثانية بسبب ضعف الإمكانيات المتاحة لبرنامجها. كما قدم القاضي محمد العيادي استقالته من هيئة الحقيقة والكرامة احتجاجا على عدم توفر المناخ الملائم لاتمام مهامه.

وفي تونس ايضا رفض إئتلاف المجتمع المدني مشروع قانون المصالحة الاقتصادية واحتج مسافرون بسبب إلغاء رحلة على متن الخطوط التركية. وتلاقى الحملات في مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك صدى في الواقع؛ إذ استجاب نشطاء لحملة نظافة أنهج وشوارع تونس في آخر أحدات شهر أوت كما تفاعل مواطنون مع حملة إصلاح واقع الأطفال ذوي الاعاقة من ذلك



مراجعة النصوص القانونية الضامنة لحقوقهم وللتكفل بهم كما تفاعلت الشرطة البلدية مع حملة "سيب التروتوار" التي أطلقها نشطاء في المجال الافتراضي.

كما شهدت تونس تحركات ذات خلفية دينية (إثراقالة الخادمي من إمامة المصلين في جامع الفتح) وخلفية اقتصادية واجتماعية منها احتجاج فلاحون من قبلي أمام مبنى وزارة الفلاحة بسبب تملح مياه الري واعتصام عمال شركة سيفاكس ايرلاينز طلبا للحصول على مستحقاتهم المالية ولفهم الوضعية التي أصبحت عليها الشركة.



II. تقرير شهر اوت 2015 حول العنف

تزايدت مختلف أشكال العنف خلال شهر أوت ، وقد أشرنا في تقاريرنا السابقة إلى ذلك ، فالعنف لا يعترف بعطلة أو بالطوارئ أو مناسبات دينية ووطنية ، العنف أصبح هاجسا مقلقا مثيرا للجميع ، لا يكاد يمر يوم دون الحديث عن أشكال متعددة للعنف ، لقد شمل العنف كل الشرائح الاجتماعية وكل الأعمار وكل القطاعات وكل الجهات دون أي إستثناء ، لقد أخذ العنف في المجتمع التونسي منحنيات جديدة ، تطورت أساليبه وآلياته وبقيت آليات المعالجة تدور في مدارات غير متقاطعة ، فكل الفضاءات العامة أصبحت خمائر للعنف ، الفضاءات التربوية والفضاءات الرياضية والفضاءات الترفيهية ، كل الفضاءات دون استثناء تنتج العنف وتعيد انتاجه .

نحن نستعد لعيد الأضحى وهي مناسبة أيضا للتهريب والمزايدة وتطور العنف الريفي والغش إلى غير ذلك، ففي كل سنة وفي نفس هذه المناسبة تبرز أشكال متعددة بالعنف لها علاقة بالمناسبة، فكل مناسبة وكل حدث يمكن أن يكون عاملا من عوامل بروز وبلورة العنف، وهنا نشير على سبيل المثال للعنف الذي يمارس ضد المصطافيين من طرف عصابات سرقة والتي تم رصدها مثلا في شط مريم.

نشهد منذ أشهر حالة الطوارئ وهي حالة مبررة بالوضع الاستثنائي الذي تمر به تونس في مقاومتها للإرهاب، والأشكال أن هذه الحالة توفر للأجهزة الأمنية امكانات ممارسة العنف من أجل أسباب لها علاقة بالأمن القومي وهنا أيضا امكانات التجاوزات ممكنة، فكيف يمكن الحد من العنف الذي يمكن أن يمارس لسبب أو لآخر وكيف يمكن الحد من تجاوزات العناصر الأمنية التي يمكن أن تشط في استعمالها للعنف؟

تبين لنا في رصدنا للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية حالة العطش التي تعاني منها شرائح اجتماعية متعددة في كل الجهات وبشكل خاص في المناطق الداخلية، معانات يومية في فصل صيف حار بشكل استثنائي، احتجاجات سلمية وعنيفة، مواجهات مع قوات الأمن، ايقافات ومحاكمات... انه بالفعل عنف العطش، يذكرنا بالبحار الذي يصرخ فوق



قاربه عطشان عطشان والماء يحيط به من كل جهة، هكذا جهاث تمر عبرها قنوات المياه وسكانها يعانون العطش، انه شكلا من أشكال العنف المؤسسي.

احتفلنا يوم 13 أوت ككل سنة بعيد المرأة ، وكانت مناسبة للوقوف على مختلف أوضاع المرأة في تونس ، فأول شكل من أشكال العنف هو الحديث عن مرأة تونسية والحال أن لنا نماذج مختلفة ومتعددة للنساء في تونس ، العنف الذي يمارس على المرأة العاملة والعنف الذي يمارس على المرأة الريفية ، والعنف الذي يمارس على المرأة في مواقع العمل ، التحرش الجنسي عدم تساوي الحظوظ في الحصول على شغل ، التسفير بدعوى الجهاد ، جهاد النكاح ، هذا علاوة على العنف الأسري والعنف العائلي والعنف الجنسي وهي ظواهر تعاني منها المرأة بشكل عام، تأنيث الفقر وتأنيث البطالة وتأنيث الاقصاء وتأنيث... اشكالات متعددة تواجهها المرأة في مختلف ممارساتها اليومية ، وأمام تطور أشكال العنف هذه أضفنا شكل آخر للعنف للمتابعة والرصد إنه العنف الجندري.

تحدثنا في الأعداد السابقة عن توظيف تكنولوجيا المعلومات الحديثة في العنف، وهذه من الاشكالات التي تعاني منها عديد المجتمعات، بدأ هذا الاسلوب يتطور بشكل كبير في مجتمعنا وأصبحت الشبكات الاجتماعية إحدى آليات ممارسة وتوظيف العنف، ونكتشف يوميا أشكالا جديدة من العنف الذي يمارس عبر هذه الشبكات، إن تطوير المناهج التربوية والتعليمية من المسائل الهامة في منهجية التصدي للعنف الالكتروني أو العنف السيبراني .

تهمياً للعودة المدرسية والجامعية، من المثير أن مؤسساتنا التربوية تحولت وبشكل كبير إلى محاضن لممارسة العنف، صحيح أن الفضاءات التربوية يمارس فيها العنف الرمزي لكن أن يتحول هذا الشكل وبسرعة إلى عنف مادي يمارس من طرف كل مكونات المشهد التربوي، هنا يكمن الاشكال وتكمن الخطورة، فالمعالجة ممكنة إلا أن منهجيات المعالجة هي التي تتطلب المراجعة أولاً.

انطلاق برنامج للتوعية والوقاية من العنف الجنسي ضد الأطفال، هذا العنف الذي تم تعريفه على كونه استغلال راشد أو يافع أو طفل أو طفل آخر لغايات جنسية باستخدام القوة أو التهديد باستخدامها أو بالحيلة أو بالتودد أو بالتخويف



أو الابتزاز أو غير ذلك، حملة تتطلب التعميم داخل كل المؤسسات التربوية، هذه الحملة التي انطلقت تحت شعار. وليد ولا بنية ماتتعداش عليا.

نتهيا أيضا لاستقبال موسما رياضيا، عديد الفضاءات الرياضية خلال الموسم الماضي كانت مسرحا للعنف، والمقاربات الأمنية أيضا أبرزت محدوديتها، فالحل لا يكمن في مباريات بدون جمهور، فشحنة الغضب يمكن أن تنفجر في فضاءات أخرى موازية، كيف يمكن تحويل الحقل الرياضي إلى حقل ينهي ويواجه ويجتث مختلف أشكال العنف؟ إنه تحدي مجتمعي.

تواجه تونس الارهاب، والارهاب هو أقصى أشكال ممارسة العنف المنظم الذي يهدف تنمية ثقافة الخوف في مختلف أشكاله بعلاقة بالأفراد والمجموعات، بالرغم من النجاحات الأمنية التي يتم الإعلان عنها في التصدي إلى الإرهاب والإرهابيين ومن يقف وراءهم فإن مقاربة المواجهة يجب أن، تكون جماعية وشاملة وكلية

إذن، تزايد العنف، العنف الأسري في مختلف الفضاءات التونسية وقد تم رصد حاليّ عنف أدت إلى تورط فتاة قاصر (16 سنة) في قتل والدتها ببندقية صيد في القيروان وتورط شاب (20 سنة) في قتل والدته ب 23 طعنة في حي النصر بأريانة. كما تم رصد طعن قاصر (18 سنة) لابن عمه (في العقد الثالث من العمر) في السواسي بالمهدية.

كما تم رصد عدد من حالات العنف الزوجي نذكر منها طعن زوج لزوجته في بنزرت ثم محاولته الانتحار وفي صفاقس أجبر زوج زوجته على شرب دواء الفئران وبعد أن أغمي عليها انتحر الزوج بتناول دواء الفئران ما أدى إلى وفاته.

تم أيضا رصد حالات عنف في القصرين والكاف وسوسة كانت ذات أهداف ارهابية منها سرقة مواد غذائية وترهيب تلميذ ومحاولة حرق منزليّ عونيّ أمن.



حجم أشكال العنف المرصود خلال شهر جويلية 2015

5	4	3	2	1	أشكال العنف
		×	×	×	السياسي
	×	×	×	×	الأسري
	×	×	×	×	الجنسي
		×	×	×	العائلي
		×	×	×	الاداري
		×	×	×	المنظم
			×	×	العلائقي
		×	×	×	الأممي
	×	×	×	×	الاجتماعي
		×	×	×	الاقتصادي
	×	×	×	×	الاحتجاجي
		×	×	×	الانفعالي
			×	×	الصحي
				×	العنصري
				×	التربوي
			×	×	الديني
				×	الرياضي
				×	القانوني
		×	×	×	المؤسساتي
	×	×	×	×	المروري
		×	×	×	النفسي
	×	×	×	×	الالكتروني
	×	×	×	×	الجندي



حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج:

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	×				
تطاوين	×	×			
زغوان	×				
ارياينة	×				
بن عروس	×	×			
منوبة	×				
سوسة	×	×	×		
سليانة	×				
باجة	×	×			
المنستير	×	×	×		
مدنين	×	×			
صفاقس	×	×	×		
توزر	×				
تونس	×	×	×	×	
سيدي بوزيد	×	×			
نابل	×	×			
الكاف	×				
القصرين	×	×			
قبلي	×	×	×		
القيروان	×	×	×		
جندوبة	×	×			
قفصة	×	×	×		
قابس	×				
بنزرت	×	×			



فضاءات ممارسة العنف

5	4	3	2	1	الفضاءات
	*	*	*	*	طرقات
		*	*	*	فضاءات نقل عمومي
			*	*	مقرات ادارية
		*	*	*	ساحات عامة
	*	*	*	*	فضاءات عمل
			*	*	فضاءات تربية
				*	فضاءات تعليمية
	*	*	*	*	فضاءات ادارية
				*	فضاءات سكن
				*	سجون واصلاحيات
			*	*	مقرات أمنية
				*	فضاءات قضائية
				*	فضاءات دينية
				*	فضاءات صحية
			*	*	فضاءات ترفيهية
		*	*	*	فضاءات احتفالية
	*	*	*	*	فضاءات تجارية
		*	*	*	فضاءات سياحية
				*	فضاءات رياضية
	*	*	*	*	فضاءات افتراضية



فيما يلي نماذج لمختلف حالات العنف المرصودة في مختلف الولايات طيلة شهر أوت:

* ولاية قفصة:

كان العنف الفردي سيد الموقف في ولاية قفصة خلال شهر أوت حيث سجلت الجهة 3 حالات اعتداء أدت الأولى في منطقة المولى إلى وفاة الضحية واعتدى في الثانية سائق سيارة على نظيرته امرأة بعد أن تجاوزته في الطريق العام أما حالة العنف الثالثة فجمعت عون حرس وسائق حافلة أين تعمد الأول إهانة الثاني والاستقواء عليه عبر منصبه بغرض إذلاله.

كما شهدت قفصة حالة عنف جماعي بهدف السرقة حيث تعرض كهل لاعتداء بالعنف الشديد من قبل مجموعة في منطقة الواحة ما أدى إلى وفاته متأثرا بجروحه.

* ولاية بنزرت:

شهدت كل من منطقة ماطروحي الهناء من ولاية بنزرت اعتداء جنسي كان ضحية الأول طفل متوحد يبلغ من العمر 17 عاما وتم الاعتداء عليه من قبل صاحب كشك خلف حالة نفسية سيئة لدى الطفل حتى أنه هدد بالانتحار وفي حادثة مشابهة استهدفت أيضا طفل دون الخامسة عشر اعتدى عليه أستاذ تعليم ثانوي داخل بيته وتم إيقاف الاستاذ من قبل قوات الأمن.

وعرفت منطقة المتلين خلاف بين زوجين أدى إلى وفاة الزوجة بطعنة سكين حاول على أثرها الزوج قتل نفسه كما أدى خلاف في منزل بورقيبة بين جارين إلى عراك واستعمال للعصي خلفت اضرار جسدية وانتهت بتدخل الأمن.



* ولاية منوبة:

سجلت منوبة حالة عنف ذات طابع اجرامي أين تعمد شاب دون الثلاثين إلى التعرض لفتاة ومحاولة نشل حقيبتها مع تعنيفها.

* ولاية بن عروس:

عرفت منطقة بومهل من ولاية بن عروس حادثة سير قامت على خلفيته سائقة السيارة بالاعتداء بالعنف اللفظي على المواطنين الذين كانوا على عين المكان كما توعدت رجل المرور المتواجد آن ذاك في الطريق بالالتجاء إلى معارفها من أجل تتبعه إداريا.

* ولاية باجة:

في خلاف بين شاين بمنطقة السلوقية بتستور من ولاية باجة تم استعمال بندقية الصيد أدت إلى وفاة أحدهما. كما أدى عراك داخل حفل زفاف في منطقة سيدي السهيلي بمعتدية باجة الجنوبية إلى تسجيل عدد من الاصابات انتهت بتدخل الأمن.

* ولاية اريانة:

عرفت أريانة حالة عنف أسري قام خلالها شاب يبلغ من العمر 20 عاما بطعن أمه على إثر خلاف معها الأمر الذي أدى إلى وفاتها وإيقاف الابن من قبل قوات الأمن.



* ولاية مدنين:

قام أعوان الأمن بمدينة جربة باقتحام مقر سكنى أحد المدونين والقبض عليه بتهمة القذف والتطاول على رئاسة الجمهورية بهدف الإذلال والتقزيم وتم في شأنه تعيين جلسة من قبل وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بمدنين.

* ولاية المنستير:

تعمّد بائع خمر خلصة رشق فرقة أمنية تابعة للشرطة العدلية كان أعوانها بصدد حجز بضاعته. وكان المعتدي مرفوقا بمجموعة كبيرة من المنحرفين الأمر الذي اضطر أعوان الأمن إلى إطلاق الرصاص المطاطي في الهواء لتفريقهم وهو ما أجبر المجموعة على الفرار. وفي الوردانين تعمّد مرافقون لمصاب الاعتداء على الإطار الطبي وشبه الطبي والعاملين بالقسم الاستعجالي في المستشفى وتهشيم وإتلاف عدد من التجهيزات.

* ولاية نابل:

تعرضت طالبة جامعية إلى الإغتصاب على يد رجل أعمال وعون أمن وشخص ثالث وذلك بعد إيهامها بالحصول على عقد شغل. كما تعرض قاصر (18 سنة) إلى الطعن بسكين في الشارع وتعرض شاب إلى عملية تشويه وجه وإصابة على مستوى الركبة في حفل زفاف بمنزل بوزلفة كما تعرضت فتاة ثانية إلى الاعتداء الجنسي من قبل شاب. وكانت أغلب حالات العنف المرصودة ذات طابع إجرامي.

* ولاية المهدية:

أقدم شاب قاصر (18 سنة) على طعن ابن عمه (35 سنة) في مقهى بالسواصي ما أسفر عن مقتله كما خلفت معركة بين عائلتين في الطريق الرابطة بين معتمدية ملولش والشابة حرق سيارتين وإيقاف شخص وقد تم استخدام الاسلحة البيضاء والمولوتوف الأمر الذي أدى إلى حضور تعزيزات أمنية إلى حفل الزفاف.



* ولاية الفصرين:

لَقِيَ إمام الخمس صالح الفرجاني حتفه رميا بالرصاص في منطقة زاوية عمار قرب جبل فرنانة. ويشير المقال المرصود إلى فرضية قتله من قبل مجموعة إرهابية متحصنة بالجبل ما بعد أدائه صلاة الجنازة على شهيد الديوانة عبد المجيد الدبابي الذي قُتِلَ في عملية إرهابية قبل أيام قليلة في المعبر الحدودي ببوشبكة.

كما لقيت فتاة مصرعها رميا بالرصاص من قبل دورية عسكرية في منطقة نائية قريبة من المنطقة العسكرية المغلقة في جبل سمامة. وكانت الفتاة مع مرافقها في سيارة رابضة وبمرور سيارة عسكرية شغل مرافقها المحرك ولاحق السيارة العسكرية من الخلف الأمر الذي دفع بالسائق العسكري إلى الخروج على حافة الطريق. وقد أسفر الحادث عن مقتل الفتاة وإصابة مرافقها.

* ولاية الكاف:

كانت أغلب حالات العنف المرصودة في الجهة ذات طابع إجرامي الهدف منها الاعتداء الجنسي والاعتداءات ذات الخلفية الإرهابية منها مهاجمة 13 عنصر إرهابي لمواطنين في منطقة أولاد سليمان قرب جبل ورغة بساقية سيدي يوسف وسرقتهم لمواد غذائية وثلاثة أحمر.

كما تعرضت طفلة (14 سنة) إلى الاعتداء الجنسي من قبل عون أمن ما أسفر عن حالة غضب عارمة من قبل أهلها وانتهت الحادثة بإيقاف عون الأمن لعرضه على التحقيق.

* ولاية سيدي بوزيد:

أفضى خلاف بين مستثمر في إنتاج اللوز ومتساكني منطقة ريفية بمعتمدية المكناسي بسبب منع المستثمر لهؤلاء من جمع بقايا اللوز واتهامهم بالسرقة إلى تدخل أعوان الأمن وحصول مواجهات بينهم وبين متساكني المنطقة تم خلالها استخدام الغاز المسيل للدموع وإطلاق الرصاص الحي في الهواء ومداهمة عدد من المنازل الموجودة في القرية.



وفي سيدي بوزيد المدينة تدخلت قوات الأمن لفض اعتصام المعلمين بالقوة ما أدى الى حالة توتر واحتجاج في سيدي بوزيد وفي عدد من الولايات الأخرى تضامنا مع المعلمين.

وتعرضت زوجة إلى اعتداء بألة حادة على يد زوجها ما أدى إلى وفاتها كما تعرض شاب إلى الطعن بسكين في جنبه الأيسر في حادثة انتقام ما أدى إلى وفاته. كما تعرض شاب ثان إلى عملية طعن بسكين في محيط الإدارة الجهوية للديوانة وقد تم إسعافه.

* ولاية سوسة:

تعرض منزلي عوني أمن إلى محاولة حرق بالبنزين في سوسة وذلك بعد اقدام شاب يشتبه في أنه إرهابي على سكب البنزين على باب منزل العون الأول وحرقه ومحاولته سكب البنزين على باب المنزل الثاني لكن بالتفطن إليه هرب. كما حاول أصدقاء مخمور تم إيقافه من قبل أعوان الأمن تهريبه من سيارة الشرطة وذلك برشق السيارة بالحجارة الأمر الذي دفع بالأعوان إلى إطلاق الرصاص المطاطي في الهواء لإبعادهم.

كما تم رصد حالة اعتداء جنسي تعرضت لها سائحة ألمانية على يد سائح مغاربي في شاطئ القنطاوي. وفي شط مريم تم رصد عنف استهدف البيئة؛ إذ عمد متساكنو إحدى الإقامات إلقاء المياه المستعملة على شاطئ شط مريم. وفي القلعة الكبرى توفي طفل بعد تناوله دواء لا يناسب عمره كان قد وصفه له الطبيب ومن المضاعفات التي وقعت للطفل توقف رثناه عن العمل وارتفاع ضغط دمه ما أدى إلى وفاته. تم ايضا رصد إصابة امرأة بألة حادة في حفل زفاف.

* ولاية جندوبة:

جدت في منطقة لفاهاش (AFH) جريمة قتل بسكين قام بها أستاذ في حق تلميذ نتيجة لخلاف قديم بينهما يعود لسنة 2008 حيث عمد المجني عليه أثناء إجرائه امتحان البكالوريا إلى الغش وقد قام الأستاذ بالإجراءات القانونية التي حرمت التلميذ من إجراء امتحان البكالوريا وظل الحقد بين الطرفين إلى حين موعد الجريمة.



* ولاية القيروان:

شهدت القيروان أكبر عدد من حوادث العنف المسجلة على المستوى الوطني أين شهدت كل من منطقة زعفرانة من القيروان الجنوبية ومنطقة الوسلاتية في حفلا زفاف شجار وتبادل عنف خلف عدد من الضحايا وانتهى بتدخل الأمن. وسجلت منطقة الجبيل اعتداء عدد من لصوص المواشى على أحد الفلاحين مما تسبب له في أضرار جسيمة على مستوى الكتف والرجلان وأدى خلاف بين حيين في منطقة حاجب العيون استعمل فيه البنادق والحجارة إلى إصابات لعدد من الشبان انتهت بتدخل الأمن وإيقاف عدد منهم.

وعرفت منطقة عبيد التابعة لمعمدية الشبيكة اعتداء مجرم صاحب سوابق على أمي بساطور أدى الى نقله إلى المستشفى وفي سياق متصل قام شقيق حسين العباسي رئيس الاتحاد العام التونسي للشغل بالاعتداء بالعنف على عون مرور ومزق له هندامه الرسمي.

هذا وعرفت كل من بيرزورق من معمدية الشراردة ومنزل المهيري معمدية نصرالله حالات عنف اجتماعي وسجلت منطقة المساعد من معمدية العلا حالة من العنف الأسري حيث استعملت فتاة أثناء خلاف عائلي بندقية صيد أدى إلى وفاة أمها.

* ولاية تطاوين:

قام والي تطاوين بالاعتداء اللفظي على عون أمن اثناء أداء مهامه على إثر خلاف بينهما جد بعد ارتكابه مخالفة سير.

* ولاية صفاقس:

قام زوج بإجبار زوجته على شرب مبيد الفئران الأمر الذي أدى بها إلى الإغماء فظن الزوج أنها توفيت وقام بشرب ما بقي من المبيد مما أدى إلى وفاته. وشهدت جزيرة قرقنة حالة اعتداء على البطاح الحبيب بورقيبة حيث تعمد مجهولون إشعال النار داخله.



وسجلت منطقة الريض اعتداء جنسي حيث حاول شاب اغتصاب فتاة تبلغ من العمر 15 عاما ونجحت الأخيرة في الهرب منه وتقدمت بشكاية لدى الأمن.

هذا وعرفت المسيرة التي نظمها المعلمون احتجاجا على اقتطاع أجر شهر جويلية تدخل عنيف من قبل قوات الأمن من أجل فك الاحتجاج ولد عديد ردود الفعل المندد في صفوف منظمات المجتمع المدني.

* ولاية تونس:

عرفت كل من احياء الكبارية وحي التضامن والسيجومي والكرم الغربي والعمران أحداث عنف اجتماعي ناتجة عن خلافات تم خلالها استعمال أسلحة بيضاء وأدت في أغلبها الى وفاة أحد الطرفين وتسجيل لحالة فزع وفوضى في الشارع نتج عنها تدخل لقوات الأمن.

كما شهدت منطقة المنزه حالة اعتداء جنسي أين حوّل شاب وجهة فتاة وسعى إلى مفاحشتها غصبا داخل منزله وقد تقدمت الضحية بشكاية لدى أعوان الأمن.

* ولاية بن عروس:

نددت عائلة أحد السجناء بسجن مرناق بعريضة بالمعاملة التي تعرض لها ابنها داخل السجن وشبهة تعرضه وهو المصاب باضطرابات عقلية للتعذيب من قبل أعوان السجون مع الإشارة إلى أن له إذن يقضى بنقله إلى مستشفى الأمراض العقلية الرازي غير أن السجن رفض تطبيق الإذن.



agressions verbales, les vols par bandes organisées est une forme de violence qui se développe de plus en plus.

En effet, il apparait que, différents acteurs de la société auraient tendance à adopter un comportement violent en tant que mode d'expression de leur mécontentement ou leur frustration.

Cette tendance est d'autant plus accentuée par les sentiments d'insécurité et d'inquiétude de plus en plus présents et récurrents vu que les instances et les agents de sécurité nationale sont aussi bien témoins qu'acteurs de ces violences.

Par ailleurs, la commémoration de l'édition du code du statut personnel, le 13 Août 2015, a permis, à la société civile, de rappeler aussi bien l'inégalité professionnelle subie par les femmes, (notamment lors des dernières nominations des gouverneurs), que les différents formes de violences et harcèlements qui sont le quotidien de celles qui empruntent les transports en communs, celles qui sont violentées par les passants, les membres de leur famille, voire même les agents de police ; Sans compter cette forme de misogynie dont sont témoins certaines femmes, tant au volant (c'est normal qu'elle conduise mal c'est une femme !) que dans d'autres situations du quotidien.

Il est à signaler que le mois prochain connaîtra :

-La rentrée des crèches, jardins d'enfants et garderies scolaires et ce qu'il en découle comme abus (toutes formes confondues), non conformités aux cahiers de charges et violences ;

- La rentrée scolaire avec son lot de difficultés, pressions et conflits en suspens ;

-La rentrée universitaire avec son lot de difficultés d'inscription, de transport et d'hébergement, etc. ;

Le mois de septembre 2015 connaîtra, également, la reprise de la saison sportive avec toutes les formes de violences qu'elle suscite et/ou provoque ; d'où la nécessité d'agir sur 2 volets essentiels : l'un par une campagne de sensibilisation des supporters à travers les comités et l'autre par une reconsidération (révision) de la relation supporters/forces de l'ordre.



Il est à signaler la mort d'un adulte originaire de la région, mordu par un chien, pour manque de suivi sanitaire ; ainsi que le cas de cette jeune fille de 16 ans qui a tenté de tirer sur son père suite à un conflit entre ses parents induisant la mort de la mère qui s'est interposé entre le fusil de chasse, tenu par la fille, et le père de cette dernière.

Le gouvernorat de Tunis a été frappé par plusieurs cas de violences pour vols et agressions par usage d'armes blanches dans certains quartiers comme cité Ettadhemen, Sjoumi EL Kram et El Omrane.

Par ailleurs, il est utile de citer les exemples de ces jeunes d'un quartier du Kram qui ont vandalisé les commerces et les voitures qu'un quartier voisin parce qu'ils étaient en différend avec un jeune de ce-dit quartier ; de l'hôpital d'El Kabaria, vandalisé et volé par des individus ;

Des viols et tentatives de viol ont été observés dans les gouvernorats de Tunis, Bizerte (d'un enfant souffrant d'autisme et d'un mineur), Nabeul (collectif d'une étudiante par un homme d'affaire, un agent de la sécurité et un autre individu), El Kef (une mineure de 14 ans) et Sousse (d'une touriste allemande).

La prison civile de la Mornaguia a connu la mort, sous torture, d'un détenu.

La violence verbale a, même, été présente lors de séances plénières de l'A.R.P. entre certains députés pour un problème de gestion du droit à la parole.

Le mois d'Août 2015 a été le théâtre de plusieurs types de violences, dans le gouvernorat de Sousse, notamment la mort d'un enfant à EL Kalaa el Kobra suite à une erreur médicamenteuse et les tentatives d'incendier les maisons de 2 agents de la sécurité nationale.

Les violences conjugales ont été très présentes durant le mois d'Août 2015. Parmi les observations il y a 2 cas de maris tentant de tuer leurs épouses et de se suicider par la suite ; l'un dans la région de Sfax (par ingestion de mort aux rats) et l'autre dans le gouvernorat de Bizerte (par arme blanche).

Les situations de violence sont dans une nette hausse. Cette tendance est devenue le moyen de gestion des conflits et désaccords entre citoyens. Entre les armes blanches et les



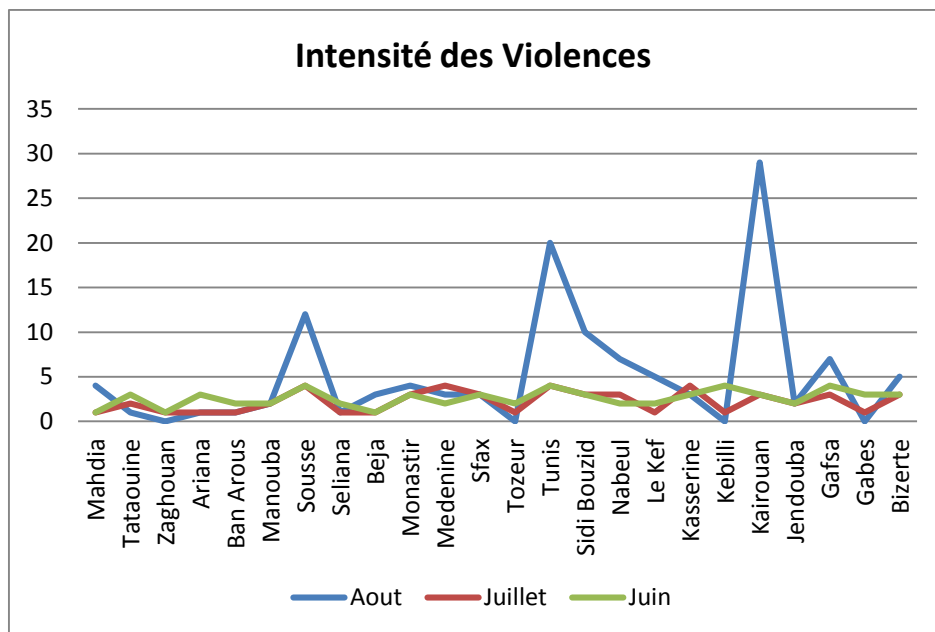
de la part des autorités locales et gouvernementales ; notamment le mouvement de "كيما عمنا" (nos enfants se baigneront comme nous l'avons fait).

L'opposition farouche au projet de la loi de « réconciliation économique » a engendré le mouvement de protestation « مانيش مسامح » et certains mouvements d'organisations non-gouvernementales, certains membres de l'administration publique et la société civile.

La prime des députés de l'Assemblée des Représentants du Peuple » ainsi que certaines nominations de gouverneurs ont été témoins de mouvements importants de protestations citoyennes.

Les violences :

Les manifestations de violence observées durant le mois d'Août 2015 sont réparties comme suit :



Le Gouvernorat de Kairouan a connu une augmentation notable des cas de violences enregistrées par l'Observatoire Social Tunisien pendant ce mois.

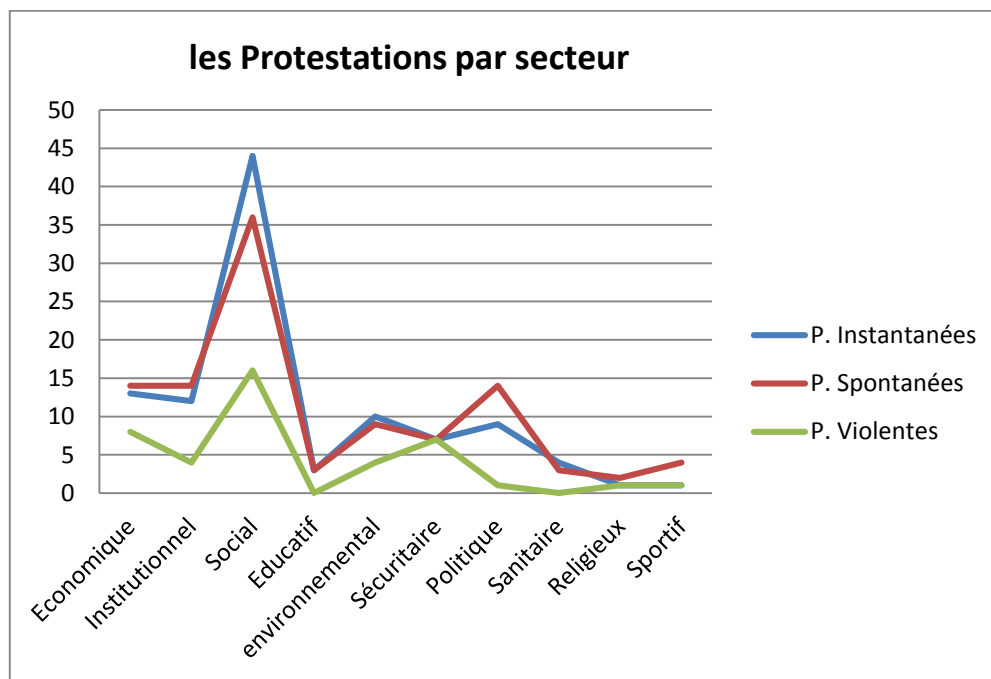
Les vols, les conflits familiaux et conjugaux sont à l'origine de cette recrudescence des violences avec des armes à feu et blanches.



Les mouvements de protestation d'ordre social ont primé pendant le mois d'août 2015. Puisque la pénurie et les coupures fréquentes d'eau potable dans beaucoup de régions et gouvernorats ont poussé les habitants à s'indigner en réclamant le droit constitutionnel élémentaire d'être desservis en eau et en électricité.

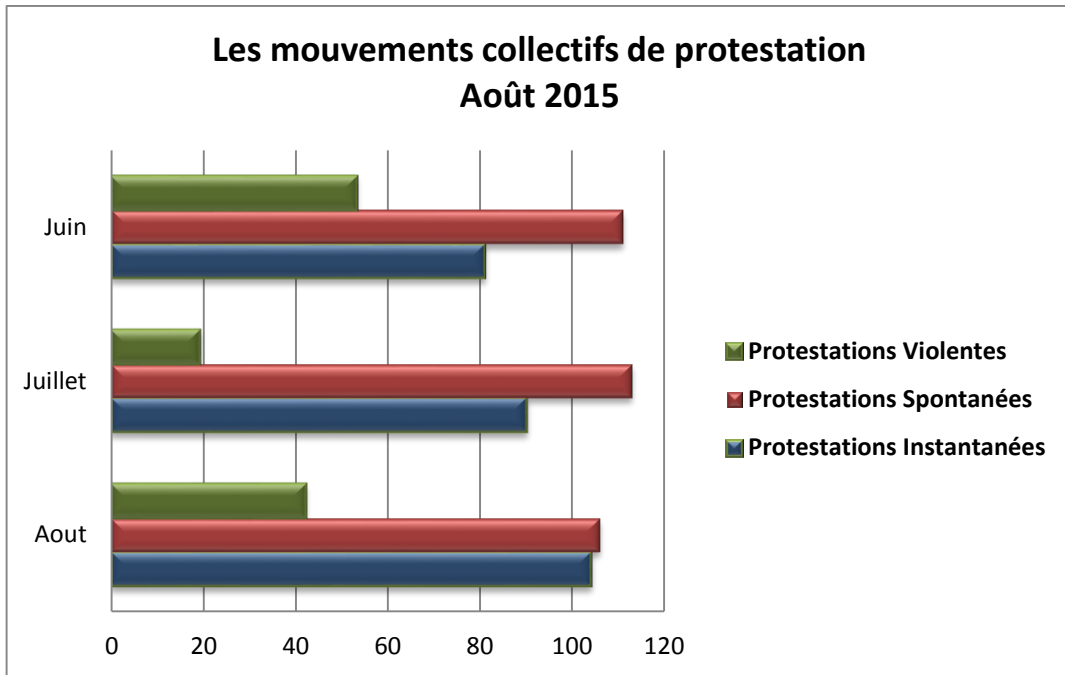
D'autres revendications d'ordres économiques, comme le droit à l'emploi et la protestation contre les fermetures d'usines sans préavis préalables, le blocage des crédits consacrés à la création de projets de développement, et institutionnels, comme la discrimination qu'a connu la présentatrice du journal télévisé d'une chaîne nationale, le traitement infligé aux instituteurs suite à leur conflit avec le ministère de tutelle, le non-versement de certains salaires ainsi que certains abus de la part d'autres instances institutionnelles ont été enregistrés durant le mois d'août 2015.

Des protestations citoyennes portant sur la situation sécuritaire défailante, ayant pour conséquences les vols de bétail et autres, ont été enregistrées durant ce mois d'août 2015.



Les dernières pluies ont remis à l'ordre du jour, l'état insalubre de l'infrastructure d'évacuation des eaux pluviales ainsi que celle de l'évacuation des eaux usées.

La dégradation de l'environnement, ont poussé certains citoyens à initier des mouvements de protestations collectifs revendiquant des solutions durables et infrastructurelles



Le mois d’Août a, aussi, connu un mouvement de protestation, à Om Laarayes dans le gouvernorat de Gafsa, des agents de sécurité nationale en portant un bandeau rouge afin de protester contre la précarité de leurs situations.

Ces différentes formes de protestations collectives sont réparties, selon les secteurs de revendications, comme suit :

	P. Instantanées	P. Spontanées	P. Violentes	Total	%Age
Economique	13	14	8	35	14%
Institutionnel	12	14	4	30	12%
Social	44	36	16	96	38%
Educatif	3	3	0	6	2%
environnemental	10	9	4	23	9%
Sécuritaire	7	7	7	21	8%
Politique	9	14	1	24	10%
Sanitaire	4	3	0	7	3%
Religieux	1	2	1	4	2%
Sportif	1	4	1	6	2%
Total	104	106	42	252	
%Age	41%	42%	17%		



Les mouvements de protestations collectifs :

Les protestations citoyennes collectives, durant le mois d’Août 2015, sont présentées comme suit :

	Aout		Juillet		Juin	
	Nombre	Pourcentage	Nombre	Pourcentage	Nombre	Pourcentage
Protestations Instantanées	104	41%	90	41%	81	33%
Protestations Spontanées	106	42%	113	51%	111	45%
Protestations Violentes	42	17%	19	9%	53	22%
Total	252	100%	222		245	

En se référant au mois précédents, le nombre de protestations collectives ont connu une augmentation durant le mois d’Août 2015.

Cette augmentation est notable dans les mouvements de protestations, aussi bien, instantanées que violentes. Puisqu’elles passent de 90 mouvements instantanés en Juillet 2015 à 104 mouvements durant Août 2015 et de 19 mouvements à caractère violent en Juillet 2015 à 42 protestations violentes en Août 2015.

Ces évolutions sont reliées à certaines circonstances infrastructurelles comme la pénurie en eau potable, dans beaucoup de régions, le manque de sécurité, l’absence de réponses de la part des instances étatiques, les réactions des forces de l’ordre et autres.

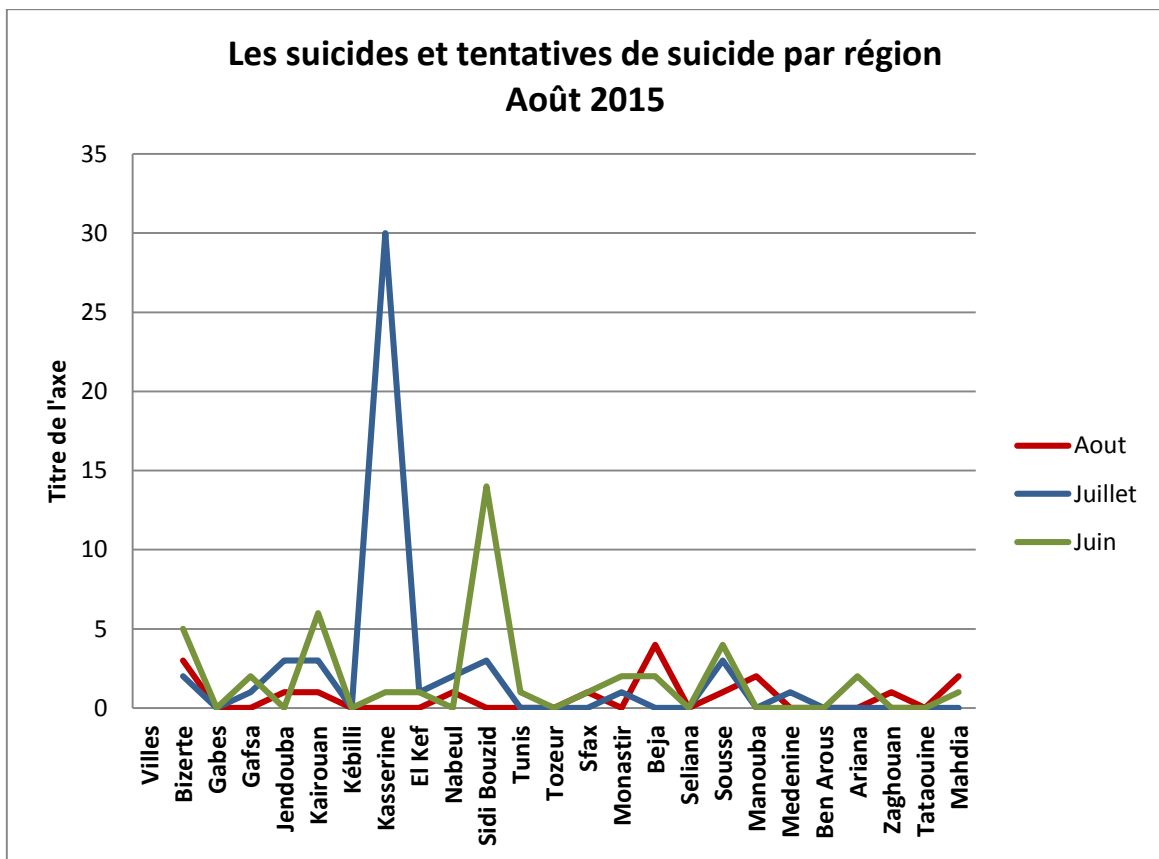
Il est à noter que les modes de manifestations ont évolué des formes classiques et connues vers d’autres formes comme certains appels à travers les radios, certaines pétitions et initiatives et mobilisations citoyennes (comme l’évènement « WINOU ETROTTOIR ???... », Initiées sur les réseaux sociaux qui a poussé, par pression citoyenne, les instances municipales à entamer la campagne de libération des trottoirs occupés par certains commerces).



Durant le mois d’Août 2015, le gouvernorat de Béja a connu 4 cas de suicides et tentatives de suicide de plus que le mois de Juillet 2015 avec la pendaison, comme mode opératoire.

Le gouvernorat de Bizerte a été témoin de 3 suicides et tentatives ayant pour raisons essentielles des conflits conjugaux ainsi que l’acte désespéré d’un jeune homme qui s’est vu refuser sa demande en mariage de la part de la famille de la jeune femme.

Bien que certains gouvernorats n’aient pas enregistré de mouvements de suicides et tentatives de suicide, certains autres ont connu des mouvements de désespoir comme la menace de suicide de ce jeune autiste de 17 ans ayant subi un harcèlement sexuel, ou l’acte de ce diplômé universitaire qui s’est vu interdire le changement de vocation d’un local de l’ancien parti politique au pouvoir en un centre de loisirs pour enfants de la région.





Les suicides et tentatives de suicide sont répartis, par région, comme suit :

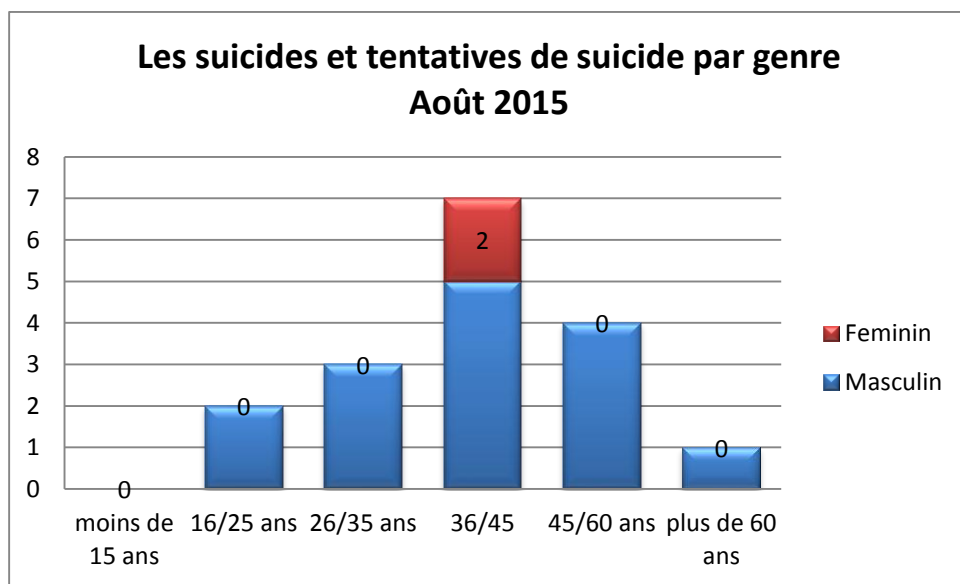
Villes	Aout		Juillet		Juin	
		%		%		%
Bizerte	3	18%	2	4%	5	12%
Gabes	0	0%	0	0%	0	0%
Gafsa	0	0%	1	2%	2	5%
Jendouba	1	6%	3	6%	0	0%
Kairouan	1	6%	3	6%	6	14%
Kébilli	0	0%	0	0%	0	0%
Kasserine	0	0%	30	60%	1	2%
El Kef	0	0%	1	2%	1	2%
Nabeul	1	6%	2	4%	0	0%
Sidi Bouzid	0	0%	3	6%	14	33%
Tunis	0	0%	0	0%	1	2%
Tozeur	0	0%	0	0%	0	0%
Sfax	1	6%	0	0%	1	2%
Monastir	0	0%	1	2%	2	5%
Beja	4	24%	0	0%	2	5%
Seliana	0	0%	0	0%	0	0%
Sousse	1	6%	3	6%	4	10%
Manouba	2	12%	0	0%	0	0%
Medenine	0	0%	1	2%	0	0%
Ben Arous	0	0%	0	0%	0	0%
Ariana	0	0%	0	0%	2	5%
Zaghouan	1	6%	0	0%	0	0%
Tataouine	0	0%	0	0%	0	0%
Mahdia	2	12%	0	0%	1	2%
Total	17		50		42	



L'Observatoire Social Tunisien n'a enregistré aucun cas de suicide ou tentative sur la tranche d'âge inférieure à 15 ans pendant le mois d'Août 2015.

Il est malheureux, cependant, de constater un nombre important de suicides et tentatives chez les jeunes adultes masculins ayant pour raisons, essentiellement, des conflits conjugaux.

Il est, aussi, à noter, le cas d'un adulte de 61 ans, dans le gouvernorat de Zaghouan, qui a tenté de s'immoler et de brûler son domicile suite à des conflits familiaux.



L'approche genre nous permet de constater une baisse des cas de suicides et tentatives chez les femmes, hormis le cas d'une jeune femme de 25 ans par précipitation de l'étage de l'hôpital régional de Mahdia et le cas notable de l'épouse de l'agent de surveillance du siège du gouvernorat de Kairouan, par précipitation, pour dénoncer sa situation précaire.



Durant le mois d’Août 2015, le gouvernorat de Kairouan a connu le plus important des mouvements citoyens en nombre autour de la principale revendication du droit à l’eau potable et la sécurité contre les différents vols subis par les habitants dudit gouvernorat.

Le gouvernorat de Tunis a connu 37 mouvements citoyens ayant pour objets, essentiellement, des revendications socio-économiques entre campagne de sensibilisation, initiatives citoyennes, démissions et autres.

Le gouvernorat de Gafsa a été témoin de plusieurs mouvements de protestation revendiquant le droit à l’eau potable, l’infrastructure sanitaire, le droit à l’emploi et autres.

Les mouvements de protestations individuelles ou les suicides, tentatives de suicide et autres :

17 cas de suicides et tentatives de suicide ont été enregistrés durant le mois d’Août 2015 et 6 autres cas de mouvements individuels, nous pouvons en citer : 2 grèves de la faim et bouches cousues (par un détenu dénonçant sa sentence qu’il trouve injuste et un ancien détenu), 2 démissions (l’une d’un juge de l’Instance Vérité et Dignité et l’autre d’une présentatrice au sein d’une chaîne nationale télévisée), une menace de démission (par un agent de la sécurité nationale ayant subi des pressions pour ne pas poursuivre le conducteur qui a essayé de le renverser et qui s’avère être le frère d’un haut responsable de l’U.G.T.T.) et l’appel désespéré d’un veuf, père de 6 enfants connaissant des difficultés à pouvoir nourrir ses enfants au point de fouiller les poubelles.

Les suicides et tentatives de suicide sont présentés comme suit :

Tranches d'âge	moins de 15 ans	16/25 ans	26/35 ans	36/45	45/60 ans	plus de 60 ans	Total
Masculin	0	2	3	5	4	1	15
Féminin	0	0	0	2	0	0	2
Total	0	2	3	7	4	1	17



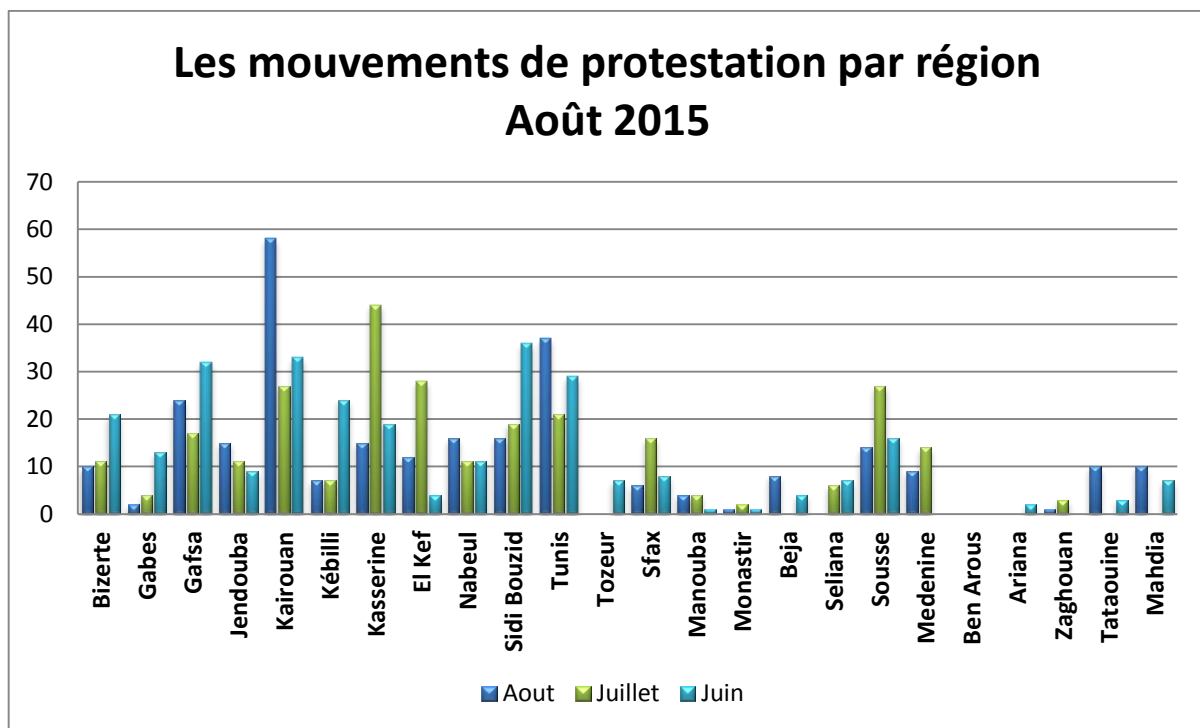
Une analyse qualitative sur le plan régional, nous permet de constater ce qui suit :

Villes	Aout		Juillet		Juin	
		%		%		%
Bizerte	10	4%	11	4%	21	7%
Gabes	2	1%	4	1%	13	5%
Gafsa	24	9%	17	6%	32	11%
Jendouba	15	5%	11	4%	9	3%
Kairouan	58	21%	27	10%	33	11%
Kébilli	7	3%	7	3%	24	8%
Kasserine	15	5%	44	16%	19	7%
El Kef	12	4%	28	10%	4	1%
Nabeul	16	5%	11	4%	11	4%
Sidi Bouzid	16	6%	19	7%	36	13%
Tunis	37	14%	21	8%	29	10%
Tozeur	0	0%	0	0%	7	2%
Sfax	6	2%	16	6%	8	3%
Manouba	4	1%	4	1%	1	0%
Monastir	1	0.5%	2	1%	1	0%
Beja	8	3%	0	0%	4	1%
Seliana	0	0%	6	2%	7	2%
Sousse	14	5%	27	10%	16	6%
Medenine	9	3%	14	5%	0	0%
Ben Arous	0	0%	0	0%	0	0%
Ariana	0	0%	0	0%	2	1%
Zaghouan	1	0.5%	3	1%	0	0%
Tataouine	10	4%	0	0%	3	1%
Mahdia	10	4%	0	0%	7	2%
Total	275	100%	272		287	



Durant le mois d’Août 2015, les mouvements de protestation individuels ont connu une architecture différente de celle du mois de Juillet 2015. Hormis les suicides et tentatives de suicide, il a été enregistré, 6 autres formes de protestations individuelles ; en l’occurrence le cas d’un ancien détenu pour opinions politiques, originaire du gouvernorat de Mahdia, bénéficiant de l’amnistie générale qui a décidé d’entrer dans un mouvement de grève sauvage de la faim et de se coudre la bouche comme expression de son désespoir.

Ces modes d’expression citoyens, sur le plan régional, sont représentés de la manière suivante :



En comparant les événements ayant eu lieu en Juillet et Juin à ceux du mois d’Août 2015, les Gouvernorats de Kairouan, Tunis, Gafsa, Tataouine et Mahdia ont connu une augmentation notable en termes de mouvements citoyens.

Une baisse, en revanche, a été constatée dans les gouvernorats de Kasserine, Sfax, Sousse et Zaghuan.

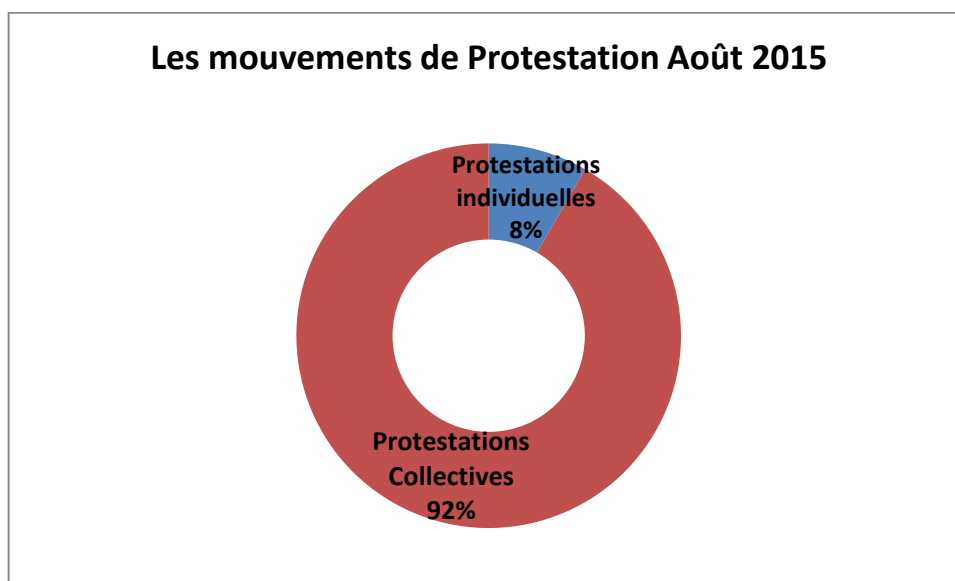
Les gouvernorats de Tozeur, Seliana, Ben Arous et Ariana ont connu une sorte de trêve durant ce mois d’Août 2015.



Rapport de l'Observatoire Social Tunisien Août 2015

L'Observatoire Social Tunisien a enregistré un nombre quasi-égal de mouvements citoyens de protestation entre le mois d'Août et le mois de Juillet 2015. Puisque, durant le mois d'Août 2015 il a été observé 275 mouvements de protestation et durant Juillet 2015, avec 272 mouvements.

Mois	Aout		Juillet		Juin	
		%		%		%
Nature des Mouvements		%		%		%
Protestations individuelles	23	8%	50	18.4%	42	15%
Protestations Collectives	252	92%	222	81.6%	245	85%
Mouvements de Protestation	275		272		287	



Bien que dans la globalité, ces chiffres se ressemblent, il y a une disparité entre les différentes natures de protestations enregistrées ; puisque les mouvements de protestations collectives ont connu plus d'intensité, passant de 222 en Juillet 2015 à 252 mouvements en Août 2015. Ces protestations ont eu, pour motif essentiel, le droit à l'eau potable qui est une revendication persistante depuis Juillet 2015.